

## زيارة الراعي تمهيداً للتطبيع؟!

اعتبر متابعون لزيارة الكاردينال بشاره الراعي إلى القدس المحتلة أنها ليست ذات طابع رعوي صرف، كونه سيلتقي وفداً من اللبنانيين من جماعة العميل انطوان لحد؛ قائد جيش لبنان الجنوبي السابق، في محاولة للضغط على المعنيين الرسميين اللبنانيين لإصدار عفو عام يشملهم كي يعودوا إلى بلدهم، متوقعين أن زيارة الراعي إلى فلسطين المحتلة تمهيد معنوي للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

السنة السابعة - الجمعة - 24 رجب 1435 هـ / 23 أيار 2014 م.  
FRIDAY 23 MAY - 2014

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

311

5

## المناورات الأضخم.. لمواجهة «حزب الله»



## «14 آذار» خارج السباق الرئاسي

3

15 التقارب السعودي - الإيراني.. خيار أم ضرورة؟

16 بوتين يشنق نفسه؟

10 هل استعدت البرازيل أمناً لاستقبال كأس العالم؟

14 مصر.. الرئاسة والتنسيق والجهات المفتوحة

4 المشهد السوري.. الدولة الوطنية تتقدم والعملاء يتهاوون

8 الأب الأورشليمي: الشعب المصري استرد ثورته المسروقة



## لقاءات باريس رفضت جعجع وعون مرحلة فضّ العروض الإقليمية بانتظار تفاهم إيراني - سعودي



الرئيس سعد الحريري مستقبلاً الرئيس تمام سلام في جدة

الحريري لو صح فإنه موقف تكتيكي يهادن جعجع، كونه ورقة بيد «14 آذار»، وفي الوقت نفسه يعتبر سينا لعون بهدف إمرار صفقة أو مقايضة ما.

تزامناً مع هذه الحركة المعقدة، تتجه الأنظار نحو تبدل الوضع الإقليمي بتقارب سعودي - إيراني، وتفاهم مع الولايات المتحدة في ملفات عدة، لأن مرحلة ما قبل 25 أيار بقيت لبنانية، وما بعد هذا التاريخ ستغدو إقليمية - دولية بامتياز، ولن تكون صناعة لبنانية، بل تشبه صناعة قطع سيارة أجنبية يجري تجميعها وتسييرها في لبنان.

في تفاصيل التسوية الإقليمية، أولاً سيجري اتفاق على اسم تسويي أيضاً، واستبعاد ميشال عون وورد جدا في هذه التسوية، وهناك رأيان في هذا المجال، ألا يكون لبنان أولوية في التفاهات، باعتبار أن هناك ما هو أهم كسورية والبحرين واليمن، وهناك من يعتقد أن لبنان قد يكون ممرا سهلا لإعطاء قوة دفع في عملية تبادل حسن النوايا مع الطرفين الإقليميين الأكثر نفوذاً وتأثيراً في الساحة اللبنانية، باعتبار أن لبنان ساحة مفتوحة للجميع، وجزء من المقايضة الكبرى، بعد حدوث أمور مشجعة، كتشكيل حكومة برئاسة تمام سلام وضبط الأمن في طرابلس وإنهاء ظاهرة عرسال وغيرها، وهذه الأمور كانت دفعة على الحساب وانتخاب رئيس للجمهورية سيلبي بالطبع هذه المرحلة. هذه التسوية مرغوبة محلياً، نظراً إلى تجارب الماضي في انتخابات رؤساء الجمهورية، وهي بانتظار فتح الملفات والمغلفات المقلدة في عملية فضّ العروض المحلية والدولية.

بهاء التابلسي

يدركون استحالة القبول بسمير جعجع، في وقت لوحظ انتقال كل من سميير جعجع الملح على اسمه ووليد جنبلاط وفؤاد السنيورة إلى باريس لعقد لقاءات مع سعد الحريري.

ماذا حصل في باريس؟ المصادر المتابعة لهذه الحركة أكدت أن سعد

لم تتضح بعد «فاكهة الرئاسة» في لبنان، إذ قد يلزمها جرّ أب أو حتى أيلول، لأن الربيع لن يكون أوانها، وذلك بحسب الأرصاء المناخية السياسية للمتغيرات الخارجية والحركة الداخلية.

في الساعات الأخيرة، جرت اتصالات مكثفة في كل الاتجاهات، لعل شيئاً ما سيحصل لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، فلم يبق من ولاية الرئيس الحالي سوى ثلاثة أيام تنتهي دستورياً منتصف ليل الأحد في الخامس والعشرين من أيار الحالي؛ في اليوم الذي اندحر العدو «الإسرائيلي» عن الجنوب اللبناني عام 2000، وهو من أشهر أعياد اللبنانيين وأكثرها سعادة. ويا لها من مصادفة.

تفيد المصادر المواقبة لحركة اللقاءات والاتصالات الداخلية والخارجية بأنه لا شيء أفضى إلى نتيجة منطقية حاسمة، والمشاورات داخلياً تتمحور بين عين التينة وبكركي والضاحية والرابية والمختارة، وخارجياً مع باريس، حيث النائب سعد الحريري موجود، فيما لم ينعكس أي جو إقليمي، وتحديدًا سعودياً - إيرانياً، لتحريك هذا المسار، ما يعني أن الأمور فعلاً متجهة إلى تأجيل الانتخاب أشهراً عدة.

المصادر تعتبر أن مجرد شغور موقع الرئاسة في لبنان سيكون حافزاً لتسمية مرشح يرضي الأطراف الداخلية، ويكون مقبولاً للسدول الخارجية، تحديداً للسعودية وإيران والولايات المتحدة، ولا يكون اسماً يوقع البلد في أزمة على غرار اسم سميير جعجع، حيث لم يكن أحد مستعداً لترميز اسمه تحت أي ظرف، فيما كان «المستقبليون» يلعبون لعبة «سجمة» وفق تعبير المصادر، وهم

لم تتضح بعد «فاكهة الرئاسة» في لبنان، إذ قد يلزمها جرّ أب أو حتى أيلول، لأن الربيع لن يكون أوانها، وذلك بحسب الأرصاء المناخية السياسية للمتغيرات الخارجية والحركة الداخلية.

في الساعات الأخيرة، جرت اتصالات مكثفة في كل الاتجاهات، لعل شيئاً ما سيحصل لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، فلم يبق من ولاية الرئيس الحالي سوى ثلاثة أيام تنتهي دستورياً منتصف ليل الأحد في الخامس والعشرين من أيار الحالي؛ في اليوم الذي اندحر العدو «الإسرائيلي» عن الجنوب اللبناني عام 2000، وهو من أشهر أعياد اللبنانيين وأكثرها سعادة. ويا لها من مصادفة.

تفيد المصادر المواقبة لحركة اللقاءات والاتصالات الداخلية والخارجية بأنه لا شيء أفضى إلى نتيجة منطقية حاسمة، والمشاورات داخلياً تتمحور بين عين التينة وبكركي والضاحية والرابية والمختارة، وخارجياً مع باريس، حيث النائب سعد الحريري موجود، فيما لم ينعكس أي جو إقليمي، وتحديدًا سعودياً - إيرانياً، لتحريك هذا المسار، ما يعني أن الأمور فعلاً متجهة إلى تأجيل الانتخاب أشهراً عدة.

25 أيار 2000 ليس حدثاً عابراً في حياة لبنان واللبنانيين، وليس يوماً كبقية الأيام على مدى تاريخ الوطن. ففي هذا اليوم، حسمت نهائياً تلك المقولة التي تغني بها البعض ردحاً طويلاً: بأن قوة لبنان في ضعفه، وصار يقيناً أن لبنان قوي وعظيم بمقاومته وجيشه وشعبه.

لبنان قوي وعظيم بمقاومته التي قدّمت أعظم التضحيات من أجل تحرير الأرض والإرادة والإنسان، فواجهت وقاومت وقاتلت.. لم تهن ولم تتراجع، وراكمت العمليات البطولية الجريئة التي كانت تهز أوصال العدو، وواجهت العدو بأعلى قدر من العزيمة والإيمان، وراكمت الانتصارات في مختلف المواجهات، نذكر منها مواجهات 1993 و1996 و1999، فكان النصر المبين في أيار 2000، واندحار العدو عن معظم أرضنا بلا قيد ولا شرط. لبنان قوي وعظيم بجيشه الوطني، الذي عرف تماماً من هو العدو ومن هو الصديق، وبالتالي كان الظهير الموثوق لمقاومة لبنان البطلة، وكان الشريك الفعال في حفظ الأمن الوطني، فكان لهذا التكامل الوطني الأثر الكبير والبارز في صنع النصر.

لبنان قوي وعظيم بشعبه الذي احتضن المقاومة الباسلة، كيف لا والمقاومون العظام هم من أبنائه ومن لحمه ودمه، كما شكل الدرع الأساس لاستمرارية وعطاءات جيشه الوطني وتضحياته، فكان هذا الانتعاف الشعبي حول المؤسسة الوطنية الكبرى والأساسية سبباً هاماً في صناعة النصر العظيم.

مثلث الشعب والجيش والمقاومة لم يكن نظرية أطلقها أحد، بل هي نتيجة مباشرة وعملية للتجربة الرائدة والمميزة والعظيمة التي صنعها المقاومون البواسل على مدى سنوات من العطاء والتضحية والشرف والوفاء.

لقد شكل النصر العظيم على العدو «الإسرائيلي» وعملائه في أيار عام 2000، الرد الأعظم والأهم والأكثر نوعية في تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي»، بل يمكن الجزم بأنه أول انتصار نوعي يتحقق منذ سقوط غرناطة، والذي تؤكد أكثر فأكثر في تلك المواجهات النادرة والبطولية في تموز - آب 2006، حينما تمكنت المقاومة الباسلة من تحقيق النصر العظيم على العدو «الإسرائيلي» المدعوم بكل أسباب القوة العسكرية وأعتاها من الولايات المتحدة والغرب... وحتى مع الأسف الشديد من بعض العرب. في تحرير أيار 2000، وفي انتصار تموز - آب 2006، كان ثمة نهج جديد يخطه لبنان بمقاومته الباسلة.. أن قوى الشر والعدوان والطغيان لا يمكنها أن تظل تعربد، وأن الليل مهما طال ثمة فجر جديد سيطلع. لنتابع مع الصمود العظيم لحلف المقاومة والممانعة في وجه حلف العدوان الواسع الآن... والذي يترجم انتصارات نوعية على قوى الظلام والإرهاب.

لنتابع معاً انتصارات الدولة الوطنية السورية وجيشها الباسل.. تحية للمقاومة الباسلة.. ولسيدها.. تحية إكبار وإعتزاز لجيشنا الوطني المقدم.. وإلى انتصارات جديدة.. وكل عام ومقاومتنا وشعبنا وجيشنا بخير

الرئيس إميل لحود

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

## مهمات

## ■ الكتاب الأسود

تعدّ جهات سياسية الخطايا التي ارتكبت في عهد الرئيس ميشال سليمان، والتي لم يكن آخرها الترويج للتمديد من «حنين» القصر، وقالت إن «كتاباً أسود» سينشر ويتحدث بالأرقام عن ارتكابات سجلها بعض من كانوا يعتبرون من «أهل البيت»، أو تم زرعهم في البيت.

## ■ «هيل» يحث

توقف مسؤول لبناني عند الزيارات المكوكية التي يقوم بها السفير الأميركي في لبنان دافيد هيل لمسؤولين لبنانيين من وزراء ورؤساء التكتل النيابية لحثهم على انتخاب رئيس للبنان، وقوله للجميع إن الاتفاقات والتفاهات الأميركية - الإيرانية التي ستظهر للعلن قريباً لا دخل لها بالاستحقاق الرئاسي.

## ■ تحت «العباءة»

أكد أحد المتابعين ملف انتخابات الرئاسة اللبنانية أن الكاردينال بشارة الراعي مصمم على التعاطي بالشأن السياسي الداخلي، ويسعى للمجيء برئيس تسمح له شخصيته بالبقاء تحت عباءة بكركي.

## ■ زيارة الراعي.. مرفوضة

نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ما يشبه استطلاع رأي مسيحي حول زيارة الكاردينال الراعي لفلسطين المحتلة، وكانت النتيجة شبه إجماع على رفض زيارته تحت سلطة الاحتلال، مهما كانت المبررات، وقد سأل أحد الناشطين: ماذا سيفعل غبطته إذا حضر مسؤول «إسرائيلي» ومد يده لمصافحته، طالبا الاجتماع به.. هل سيرفض؟!.

## ■ المخابرات الأردنية.. و«عين الحلوة»

ذكرت أوساط دبلوماسية عربية أن استدعاء السفير الأردني إلى بلاده ناجم عن افتضاح مجموعة من المخابرات الأردنية في مخيم عين الحلوة، ودور عملاء لها في محاولات تفجير فتنة فلسطينية - فلسطينية، بالتعاون مع مجموعة دحلانية.

## ■ «تكويعة» جنبلاطية جديدة

تقول أوساط اشتراكية، إن النائب وليد جنبلاط يحضر لزيارة العاصمة الروسية، في محاولة لإصلاح موقفه، لا سيما بشأن سورية، بعدما أدرك - ولو متأخراً - أن نصائح موسكول كانت في محلها، وهو مهد لذلك بهجوم على الولايات المتحدة في مقابلة مع صحيفة سعودية، وتسريبات عن عدم الأمان للأميركيين الذين يبيعون حلفاءهم عند «أول كوع»، ولذلك بات «التكويعة» محموداً.

## ■ مرسوم عفو

يقال إن تسليم قادة المحاور في الشمال أنفسهم إلى القضاء اللبناني يتم بتوجيه من وزير العدل أشرف ريفي، وذلك للضغط على فريق 8 آذار لتسليم ما لديهم من مطلوبين للقضاء نفسه، ويتوقع أن يقلل الملف بمرسوم عفو يشمل جميع المطلوبين من قادة المحاور.

## ■ سرقات تحت شعار «العفة»

تبين أن المبلغ المستعاد من مسؤول سياسي يتجاوز كثيراً ما تناقلته وسائل الإعلام، وتقول مصادر عليمه ومتابعة للقضية، إن المبلغ يفوق الـ150 مليون دولار، وإن النقاش حالياً يدور حول ثمن شقة اشتراها المسؤول الذي لم يترك عفة إلا وتحدث بها، في المبنى الذي يقطنه باسم ابنه.

## «14 آذار» خارج السباق الرئاسي

## تجربة السكر كانت مخيبة للبنانيين.. فالشهابية مثلت حكم «طعن» المقاومة في الظهر

الواقفين بانتظار أن ينجلي غبار السباق عن فراغ قد يجعل منهم «فلتة الشوط»، حيث تلفت أوساط متابعة إلى صور الرئيس الراحل فؤاد شهاب التي أوصقت على جدران العاصمة عند بداية السباق الرئاسي، فتراها حملة لصناعة حنين للمرحلة الشهابية لا تفيد إلا أحد اثنين: الشهابي العريق جان عبيد، أو قائد الجيش العماد جان قهوجي، باعتبار شهاب رمزاً تاريخياً للمؤسسة العسكرية اللبنانية. وترى الأوساط ذاتها أن حملة الصور فشلت في إحياء ذلك الحنين، لأن تجربة العسكر كانت مخيبة للبنانيين، فالتجربة الشهابية التي وصفها منح الصلح يوماً بأنها «انعزالية

تعلنه المقاومة وحلفاؤها في لبنان، ولعل تعاطي إعلام «حزب الله» هذه الأيام مع ذكرى «اتفاق العار» المعروف باتفاق «17 أيار» رسالة قوية لمن يراهن على صدا الذاكرة.

ولأن رهانات وحسابات قوى 14 آذار دولية وإقليمية، جاءت التطورات لتخذل طموحاتها، وتضعف سياسات داعمها الدوليين والإقليميين، بدءاً من تماسك الموقف الإيراني في المفاوضات النووية مع دول الـ«1+5»، مروراً بالسقوط المدوي لرجال أميركا والسعودية في الانتخابات العراقية (علاوي وغيره).

وصولاً إلى تحول الموقف بالكامل في سورية إلى صالح جيشها الوطني، من دون أن ننسى عجز أعداء المقاومة عن المس بها في لبنان، لا على الحدود الجنوبية ولا في الداخل، وكذلك مع الأخذ في الحساب ما يجري في مصر وليبيا وغيرهما، والسني أكد أن ما سمي «الربيع العربي» كان كذبة المقصود بها إثارة الغبار والدخان لإلهاء العرب عن حرب الإطاحة بسورية والمقاومة وكل المحور المعادي للصهيونية، هذا المشروع الذي فشل في تحقيق هدفه الأساس، لكنه نجح في تخريب مصر وتدمير ليبيا، وإدخال سورية في حرب يريدون لها ألا تنتهي.

ويطال «ضعف الحظوظ» هذا ما يسمى «مرشحي الصف الثاني»

تبدو قوى الرابع عشر من آذار تائهة في مسيرتها الرئاسية؛ هي أشبه بمن اقتيد إلى ساحة لم يستعد لدخولها، وتحاول الإحياء بأنها مترصفة خلف «مرشحها» سمير جعجع؛ لكنها فشلت في إقناع نفسها بأن ترشحه لم يكن مفروضاً عليها، قبل أن تقنع الآخرين، حتى أن الرئيس الأسبق أمين الجميل قام «بجولات انتخابية» على القوى السياسية، ولم يتحرّج معاونوه من القول «إن الترشيح وراءه وبعيداً أمامه»، والأمر نفسه يقال عن سواه، خصوصاً الوزير بطرس حرب، والنائب روبري غانم، وربما كل منتسبي 14 آذار من الشخصيات المارونية الطامحة دوماً إلى الجلوس على كرسي الرئاسة الأولى.

هذه الشخصيات التي راودها حلم الحلول مكان جعجع في الترشيح باسم قوى 14 آذار، خصوصاً بعد فشله الذريع من الجولة الأولى، باتت تتأكد شيئاً فشيئاً أن لا مكان لها في السباق الرئاسي الجاري، وهي بذلك تدفع ثمن انجرارها خلف المواقف المعادية للمقاومة وسلاحها، وكذلك ثمن تورطها وانخراطها في الحملة الدولية - العربية الفاشلة التي شنت لإسقاط سورية الدولة والمؤسسات، وأصبح معروفاً لديها أن «لا مكان في بعدياً لمن يعادي المقاومة ومشروعها»، وهو أمر



الرئيس الحريري مستقبلاً الرئيس فؤاد السنورة وسمير جعجع في باريس



## المشهد السوري.. الدولة الوطنية تتقدم والعملاء يتهاونون

بقي في هذا المجال أن نشير إلى محاولات الأميركي والغرب المماثلة في المفاوضات الإيرانية مع مجموعة الـ«1+5»، ومحاولات حشر التطورات السورية فيها، للتأثير على طهران، لكن فاتهم أن الدبلوماسية الإيرانية المتمكنة والصبورة والجلودة لا تنفع معها هذه الأساليب، وبالتالي تصاعد التأييد الإيراني للدولة الوطنية السورية.

أمام الصمود الأسطوري للدولة الوطنية السورية وشعبها وجيشها، وتماسك حلف المقاومة والممانعة والصمود، كانت محاولة نقل المعركة إلى مدى أوسع، فكانت الأزمة الأوكرانية التي يتكشف في كل يوم مدى الدور التخريبي الخطير الذي قامت به الـ«CIA» والصهاينة سواء على مستوى الموساد أو ما يسمى «النخب المثقفة»، حيث كان ظاهراً للعيان بروز الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي في كيبف، ومعروف دور هذا الصهيوني القذر في التطورات الليبية والتونسية، وحتى السورية، من خلال علاقاته مع عضو الكنيست السابق عزمي بشارة، وبرهان غليون، والقضائي وغيرهم..

وهنا ربما كان أحد أبرز أوجه الرد الروسي، ليس في استفتاء القرم، ولا في تطورات شرق أوكرانيا، بل في رفع مستوى التعاون العسكري والأمني والاقتصادي بين دمشق وموسكو، وبالتالي أصبحت موسكو، ومعها بكين التي تمر علاقاتها مع واشنطن بأزمة حادة، أكثر تشدداً في دعمها للدولة الوطنية السورية وللرئيس بشار الأسد، والذي يتجلى في أحد وجوهه البارزة باللجنة الروسية - السورية لتعزيز التعاون التي يترأسها عن الجانب الروسي أحد أبرز صقور الإدارة، والذي هو في نفس الوقت المسؤول عن مجمع الصناعات العسكرية ديمتري روغوزين، والذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الحكومة الروسية، والذي كثيراً ما يكلف بإدارة الملفات العسكرية الدقيقة، ما يعني أن بوتين في علاقته مع الأسد رفع سيرف وتيرة التعاون العسكري النوعي.. فليستمر الباهت الشاحب أحمد الجربا بالتسول في واشنطن أو في الرياض، وليجبر الكثير من المحادثات مع خانب الرجاء ذاك الذي تراجعت شعبيته في فرنسا إلى ما دون العشرين في المئة، وعينها به الصهيوني فرنسوا هولاند.

باختصار، المشهد الوطني السوري يؤكد أن الدولة الوطنية السورية على الطريق الحاسم لاسترجاع الأمان الذي بدأ في القلمون وتوسع إلى حمص، ويتوسع إلى حلب وإلى درعا وسيصل إلى كل ذرة تراب سورية.



(أ.ف.ب.)

حملة إعلانية شعبية في دمشق تأييداً لترشح الدكتور بشار الأسد للرئاسة السورية

وفي تركيا تتصاعد المعارضة لحكومة أردوغان، الذي تتوسع فضاءه، محاولاً التقدم نحو الجنوب أولاً من أجل تحقيق أي نصر قبيل انتخاباته المحلية، ولصرف الأنظار عن فساد بطانته التي تتسع كبقع الزيت، فكانت جريمة كسب، التي أخذت تتحول إلى وزر كبير على أردوغان وحاشيته، فهي بالإضافة إلى انفصاح فصولها، أعادت فتح الملف التركي عند الرأي العام العالمي بالنسبة للجرائم التركية بحق الشعب الأرمني.

حقيقته إقامة سياج حدودي في منطقة الجولان، ودويلة عميلة يحشد فيها الإرهابيون من كل فج عميق لاستمرار النزف السوري، والتمدد إذا أمكن إلى أبعد من درعا والوصول إلى حدود دمشق، وهذا ما أكسب الدولة الوطنية السورية وجيشها مشروعية وطنية وقومية كبرى وهائلة لم يكن الحلف الشيطاني يتوقعها، فكان أن بدأ الجيش السوري توجيه ضربات حاسمة للمجموعات الإرهابية في درعا وما بعدها امتداداً حتى الحدود مع الجولان ولبنان والأردن.

وفي الأردن، بدأت تتكشف حقيقة الحشد والتدريبات للجماعات الإرهابية بتمويل سعودي وإشراف وعناية أميركيتين ومشاركة صهيونية، حيث هو في حقيقته مشروع «إسرائيلي»، يتم من خلاله إنتاج عصابات عميلة للعدو، على طريقة «جيش لبنان الحر» أمام الرائد العميل حداد، أو «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة العميل انطوان لحد فيما بعد، وبالتالي فإن الكلام الأميركي عن تدريب ما يسمى «المسلحين السوريين المعتدلين» في الأردن، بتمويل سعودي - قطري، كان في

مع يأس حلف أعداء سورية من أميركي وغرب وعرب، وتحديدًا الخليجين منهم، بالإضافة إلى العدو «الإسرائيلي»، والطوراني التركي، من هزيمة الدولة الوطنية السورية وجيشها، بدأ المخططون الأميركيون يعملون لإطالة أمد الحرب على سورية وجيشها وشعبها إلى أبعد مدى ممكن، وتحويلها إلى حرب استنزاف للقدرات السورية الإنتاجية والعلمية، مع توسيع المحاولات لإشغال حلفاء دمشق بمعارك جانبية تستنزف قدراتها، أو تلهيها عن مهامها الأساسية.

ففي لبنان، مع كل يوم يمضي على اقتراب نهاية ولاية ميشال سليمان، يحاول الحلف السعودي - الأميركي بنسخته اللبنانية أن يصور الأمور وكأن كارثة ستحل على البلد الصغير إذا لم يصر إلى انتخاب رئيس على عجل وكيفما اتفق، أو التمديد لسليمان ولو لأشهر، ريثما تنجلي الأمور، لكنها في الحقيقة هي نوع من السباق مع التطورات السورية التي تتجه إلى الحسم لصالح الدولة السورية التي تقترب من انتخاباتها الرئاسية، ولربما كان جواب كبير قد تلقاه حلف أعداء دمشق قبل أسابيع، حينما حسم الجيش العربي السوري و«حزب الله» معركة القلمون، بعد مزيج من الوعيد والتهديدات الأميركية والفرنسية والصهيونية والخليجية بزلزلة لبنان إذا تم تغيير الوضع في تلك المنطقة.

## الجربا يريد الإطاحة بالطعمة.. و«الإخوان» وقطر يتحضرون للدفاع عنه

### استقالة «وزير دفاع الائتلاف».. رأس قمة جبل الجليد في خلافات المعارضة السورية

أنقرة - الثبات

تؤشر الخلافات التي طفت إلى السطح هذا الأسبوع مع إعلان وزير حكومة «الائتلاف السوري المعارض» أسعد مصطفى استقالته الثالثة، إلى شهر حامي في أوساط معارضة الخارج التي تبدو كأنها على قاب قوسين أو أدنى من انفجار كبير بين جماعتي السعودية وقطر، وبالتالي انهيار «الائتلاف» الذي ولد في الدوحة بعملية قيصرية ما تزال مضاعفاتها تظهر في كل مناسبة.

استقالة مصطفى، وهو المحسوب على رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، بعد مشادة مع الأخير، هي رأس قمة جبل الجليد، فهذه الاستقالة فجرت حرباً كانت منتظرة بين رئيس حكومة «الائتلاف» أحمد الطعمة والجربا، كما فجرت مسألة الصلاحيات غير المحدودة التي يحاول الجربا الحصول عليها، والأهم تمديد ولايته على رأس «الائتلاف» أكبر مدة ممكنة. فمصطفى هو أحد رجال الجربا المقربين، وهو كان يطمح إلى تعيينه رئيساً للحكومة بدلاً من الطعمة الذي يسعى الجربا للنيل منه منذ رحيل

رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، ويبدو أن ما أثار شهية مصطفى هو الخلاف الذي حصل في مؤتمر ما يسمى «أصدقاء سورية» الأخير في لندن، حيث أهان الجربا - على عادته - الطعمة أمام ممثل الحكومة البريطانية المكلف إدارة شؤون المعارضة السورية، وقيل إن السبب هو حضور الطعمة إلى المؤتمر خلافاً لرغبة الجربا، الذي يعتقد أن «العلاقات الخارجية والدفاع والأمن يجب أن تكون بيده».

وأدى تسرع مصطفى بالاستقالة بعد محادثة هاتفية كان يلج بها على الجربا المضي في إطاحة الطعمة، انتهت بوضع شتانم من الجربا لمصطفى، الذي انتقم لكرامته بإعلانه الاستقالة، ورغم أن الاستقالة كانت غير جدية على الأرجح، إلا أن التضخيم الإعلامي الذي رافقها، وإعلان الطعمة قبولها، أدى بالأمور إلى مكان آخر. ويبدو أن الطعمة أراد النيل من مصطفى المرشح لخلافته، فسارع إلى قبول الاستقالة وتكليف نائب مصطفى إدارة شؤون «الوزارة»، ما أثار حفيظة الجربا، فأصدرت مساعدته بهية مارديني بياناً

## من هنا وهناك

## ◀ دهشة

يتحدث «معارضون سوريون» بشيء من الدهشة عن أن إعلام «14 آذار» ينعي من حين إلى آخر مستقبل «المعارضات السورية» تحت عناوين «صعوبات دبلوماسية ومالية تواجه نشاط المعارضة»، حتى أن أحدهم قرّر العودة إلى سورية، ولو كان السجن منزله.

## ◀ مواقف «لزوم الشغل»

يتوسط أشخاص تربطهم علاقة متينة وروحية بقوى 14 آذار، مع شخصية لها تقديرها في الفريق الآخر لترتيب علاقاتهم مع سورية، والتمني بنقل وجهة نظرهم إلى أي مسؤول سوري، مهما كانت رتبته، بأن مواقفهم السابقة كانت لزوم الشغل وليس قناعة، وما على السوريين إلا أن يتابعوا فيعرفوا.

## ◀ خوف مشترك

علم أن لقاء سرياً عُقد في إحدى دول المنطقة ضم قيادات عسكرية رفيعة المستوى من دول أوروبية وعربية والولايات المتحدة، شارك فيها من «إسرائيل» وزير الحرب موشي يعلون. وتناول اللقاء التطورات الأخيرة في الساحة السورية، وحقيقة عجز المجموعات المسلحة عن حسم المواجهة العسكرية مع الجيش السوري. ونقلت دوائر استخبارية عن جهات شاركت في هذا اللقاء أن الأزمة السورية باتت تحتل جزءاً كبيراً من المشاورات الأمنية الثنائية والموسعة التي تجريها الأطراف التي تعتبر نفسها معرضة للأخطار الأمنية القادمة من سورية، واعترفت هذه الجهات بأن الدول والأجهزة الاستخبارية التي وفرت وما تزال الدعم للمجموعات المسلحة فقدت السيطرة على الكثير من تلك المجموعات، وأصبحت تشكل عبئاً لها، علماً أن التقارير الأخيرة تشير إلى أن عدد «الجهاديين» القادمين من أوروبا يتراوح بين 2000 و5500 شخص.

## ◀ السيسي على خطى عبد الناصر

قال المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر إن قراره بدعم المشير عبدالفتاح السيسي في انتخابات الرئاسة المصرية كان لمصلحة مصر والوطن، مؤكداً أن السيسي يسير على خطى عبد الناصر في إخراج مصر من كبوتها، وهو يشرك أساسي في ثورة 30 يونيو، وليس داعماً لموقف الشعب فقط. وأضاف عبد الحكيم أنه كان لديه شخصياً فرصة كبيرة للترشح للرئاسة أكثر من حمدين صباحي، لكنه يرى أن الرئاسة ليست مغنماً، ومصلحة الوطن أهم من أي شيء، مشيراً إلى أنه دعم صباحي في انتخابات 2012 لأنه الوحيد الذي كان يمثل التيار الناصري بين المرشحين.

## ◀ تخوف من التنسيق

قالت مصادر مسيحية إن عدداً من الرهبان والكهنة يزورون بانتظام فلسطين المحتلة عبر قبرص والأردن، بهدف تفقد الرعايا والأديرة، بالتنسيق مع كنائسهم في لبنان، دون إبلاغ ذويهم، الذين يظنون أنهم مسافرون إلى أوروبا، ويتخوف بعض المتابعين من وجود تواصل ما بين الزائرين والسلطات الصهيونية.

# المناورات الأضخم.. لمواجهة «حزب الله»

مع «إسرائيل»، وفق إشارة رئيس الشعبة للوجستية والتكنولوجيا كوبي باراك.

وربطا بالتحضر «الإسرائيلي» الجاري للمواجهة المقبلة مع «حزب الله»، حذرت «يديعوت احرونوت» من أي تهاون استخباري «إسرائيلي» بقدرات الحزب التي رفعت وتيرتها مشاركته في الحرب السورية، وكشفت في عدد سابق لها تحت عنوان «مدرسة القتال في سورية.. حزب الله يتعلم تشكيل الكوماندوس»، أن مقاتلي الحزب تعلموا استخدام تشكيلة من التكتيكات العسكرية كفريق الكوماندوس، لافتة إلى أن بحوزتهم أجهزة اتصال متطورة تحميهم من أي اختراق «إسرائيلي»، إلا أن الأخطر - وفق توصيف الصحيفة - يتمثل بالعمليات الخاصة والمعقدة التي ينفذها «حزب الله» في عمق الأراضي السورية التي يسيطر عليها «الثوار»، مشيرة إلى عملية تفخيخ إحدى الغارات في القلمون، حيث - وعقب عملية رصد ومتابعة دقيقتين - استطاع مقاتلوه القضاء على أكثر من خمسة قياديين في «المعارضة المسلحة» وعدد من مرافقهم يعتبرون من أهم الرؤوس المخططة لتفخيخ السيارات التي كانت ترسل بالتالي إلى عمق الضاحية الجنوبية لبيروت، وهذا ينم عن «عقلية أمنية معقدة» يتمتع بها «حزب الله» لا ترتقي إليها أكثر الجيوش النظامية في العالم، حسب توصيف المحلل العسكري في الصحيفة رون بن يشاي.

السؤال الذي ينبغي طرحه في الختام: «هل ستفتح جبهة الجولان بالتوازي مع فتح جبهة جنوب لبنان في المواجهة المقبلة»؟ - وفق ما كشف موقع «INTELLIGENCE ONLINE» الاستخباري الفرنسي - بالتزامن مع معلومات أوردها موقع «واللا» العبري، أشار فيها إلى عدم جاهزية «الجبهة الداخلية» في حال اندلاع الحرب شمالاً مع «حزب الله»، أو مع سورية، مضافاً إليها تشكيك أكثر من خبير عسكري «إسرائيلي» بكلام قائد سلاح الجو «أمير إيتشيل» الذي أكد مؤخراً أن سلاح الجو في «إسرائيل» ما زال محافظاً على معادلة «التفوق»، ليصل الأمر بالمقابل إلى اعتبار أن سيناريو الحرب القادمة مع «حزب الله» سيكون الأخطر في تاريخ «إسرائيل».

## ماجدة الحاج

## مناورات «الأسد المتأهب» ستنتقل بعد أيام في الأردن بمشاركة 13 ألف جندي ينتمون إلى 24 دولة «صديقة»

«جنيفر كوبرا»، مدرجة نقل الجيش «الإسرائيلي» لأكثر من 500 مدرعة من مواقع الجنوب (غزة)، والوسط باتجاه الشمال (جبهة جنوب لبنان)، في قاموس أهداف تلك المناورات، بالتزامن مع تحذيرات أتت على لسان محللين عسكريين «إسرائيليين»، شددت على التنبيه للخطر الذي قد يتأتى من جبهة الجولان إذا ما انزلت المجرىات العسكرية في الحرب المقبلة باتجاه تلك الجبهة، في ظل رصد حراك لوجستي لمقاتلي «حزب الله» في القنيطرة على الحدود السورية مع فلسطين المحتلة بانتظار إشارة انطلاق المعركة، والتي قد يضمها الحزب إلى خارطة ميدانه، نظراً إلى الأهمية الاستراتيجية التي تشكلها هذه المنطقة بسبب قربها من الجنوب اللبناني، بقرار يبدو أنه اتخذ من قيادتي «حزب الله» والجيش السوري حيال أي مواجهة مقبلة

وتحت عنوان «أفكار أميركية لمواجهة حزب الله.. بعد سورية»، أشار تقرير صدر عن مؤسسة «أميركان إنتربرايز» إلى القلق الأميركي من انتشار ما سماه «نموذج حزب الله» في المنطقة، كاشفاً عن حشد استخباري إقليمي لمواجهة الحزب في الفترة المقبلة. ولفت التقرير إلى توجس أميركي متزايد من المهارات العسكرية المتنامية في صفوف مقاتلي الحزب، التي تهدد «وجودية إسرائيل» كما الولايات المتحدة والحلفاء في المنطقة، وبالموازاة، توقف خبراء عسكريين «إسرائيليين» أمام انطلاق المناورات العسكرية التي تمهد للحرب وشيكة مع «حزب الله»، وفق تعبيرهم، ناقلين لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية تخوفهم من مفاجآت يحضرها الحزب، ستخرق الهجمات التي سيشنها الجيش «الإسرائيلي» خلال سير المواجهات، جراء امتلاكه ترسانة صاروخية من ضمنها صواريخ «ياخونت S800» الروسية المضادة للسفن، ما أجبر القيادة العسكرية على تطوير سلاح جديد لمجابهة هذا الخطر، وهو الرادار «MF-STAR»، صنع معامل شركة الفضاء «الإسرائيلية»، من دون إغفالهم الإشارة إلى طائرات التجسس التي بات يمتلكها «حزب الله»، والذي أدخلها عاملاً حاسماً في معارك القلمون السورية، وفق ما أكد المحلل العسكري في موقع «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي.

وفي السياق، توقفت جهات إقليمية أمام انطلاق مناورات

خرقت المناورات العسكرية الأميركية «الإسرائيلية» التي انطلقت يوم الأحد الماضي في فلسطين المحتلة، بمشاركة نحو 6000 جندي، المشهد الإقليمي المتلبد، في توقيت بدا لافتاً مع بدء العد العكسي للانتخابات الرئاسية السورية، وتحول المشهد الميداني بشكل كبير لمصلحة القيادة السورية، أضيف إليه مؤخراً خرق للجيش السوري لدفاعات الجماعات المسلحة على جبهة درعا الجنوبية وريفها، من دون إغفال القلق الأميركي إزاء الملف الأوكراني، وما يعنيه من تزايد للنفوذ الروسي على الساحة الإقليمية. مناورات انطلقت في ظل معلومات صدرت عن كواليس بعض الأروقة الدبلوماسية الغربية، ومفادها أن «جنيفر كوبرا»: التسمية التي أطلقت على تلك المناورات «الأضخم حتى الآن»، بهدف اختبار وتطوير منظومات الدفاع المشترك الأميركي - «الإسرائيلي» ضد الهجمات الصاروخية، ترتبط بخطة أعدتها واشنطن وتل أبيب ترمي إلى فتح مواجهة مع حزب الله «في مرحلة ما بعد الأسد»، بالتزامن مع انطلاق مناورات «الأسد المتأهب» بعد أيام في الأردن، والتي ستجري أيضاً برعاية ومشاركة أميركية، حيث سينضم إليها 13 ألف جندي ينتمون إلى 24 دولة «صديقة» - وفق ما أعلن مصدر رسمي أردني - مرفقة بـ«متابعة» استخبارية «إسرائيلية»، حسب ما أكد أحد المحللين العسكريين «الإسرائيليين» للفتاة العبرية العاشرة.



(أ.ف.ب.)

دورية صهيونية راجلة عند هضبة الجولان المحتل



## إبرو وعبر

## آلام الشعوب بين «شدرأوي» و«بلاد هيل»

من المؤسف حقاً أن أياً من الأطراف اللبنانية، على اختلاف مشاربيها، لم يستوقفها الكلام الخطير للسفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل في مقالته المقارنة بين لبنان وأوكرانيا، فضلاً عن أكاذيبه المتطامدة بأن الولايات المتحدة لا تتدخل في الشأن الرئاسي اللبناني، ويريدنا أن نصدق كل ذلك مع المصادقين والباصمين الذين باتت تجارتهم بلبنان وبكل ما أمكنهم مفضوحة إلى حد الجنون.

أولئك الذين يبرئون اليهود من دم السيد المسيح، هم أنفسهم الذين يسوقون السياسة الأميركية في لبنان، لا بل ارتضوا أن تكون وظيفتهم حراسة العبارة التي تجري فيها مياه أسنة، ويروجون ويعمقون الخندقة لاحتراق يريرونه كل يوم، وهم يبيحون لأنفسهم، ومبروك عليهم، ما لا يجيزونه للآخرين.

من بين كل الركام الوطني اللبناني والعالم المحابي للولايات المتحدة، لم نسمع كلمة حق تقرب من تلك التي أطلقها متروبوليت المكسيك وفنزويلا وأميركا الوسطى وجزر الكاريبي للروم الأورثوذكس انطونيوس شدرأوي، وهي كلمة ليست موقفاً عابراً، إنما أهميتها في تكوين ثقافة يجب السهر على تعميم أبعادها، وليس لأنها رد على تخرصات السفير الأميركي، بل أيضاً لأنها تشخص واقعاً يهرب منه البعض تحت ذرائع حاجات الرعايا.

توجه المتروبوليت شدرأوي إلى حكومة الولايات المتحدة وهو المجرب، والمتابع عن قرب بالقول: «ارفعوا أيديكم عن لبنان وأوكرانيا وسائر البلدان التي حطمتوها ابتداءً من صربيا مروراً بفييتنام وصولاً إلى ليبيا والعراق.. ارفعوا أيديكم عن سورية الحبيبة باسم الحرية، وأنتم تدعمون من لا يعرف للحرية معنى».

ولأنه كاشف التضليل الأميركي من جوانبه كافة، قال شدرأوي: «في كل مرة نرى المسؤولين الأميركيين يصرحون بغيرتهم على لبنان وينادون بحرية لبنان واستقلاله، لا يبوحن بكلمة واحدة عندما يحلق الطيران الإسرائيلي في سماء لبنان والجيش الإسرائيلي يجتاز حدود لبنان».

وبكلام صارم يتوجه المتروبوليت شدرأوي إلى الولايات الأميركية: «لقد مزقتم صربيا، واليوم تظهرون غيرتكم على أوكرانيا ولبنان.. وأنا أسألكم: من بعث السلاح للإرهابيين في طرابلس وغيرها حتى نعيش اليوم الحالة المخزية التي نعيشها في لبنان؟ ومن مهد السبيل لأن يكون في لبنان كل هذا العدد من اللاجئين غيركم؟»

نعم، الولايات المتحدة مسؤولة عن كل تلك المأسى، وكل تلك الأسئلة برسم عشاق أميركا، ونعرف أنهم يعرفون الأجوبة، لكنهم يجبنون خوفاً من وقف ارتزاقهم.

يونس

## خميس بلا رئيس



«الفيديو القواتي» على الجنرال سببه التحالف مع حزب الله.. أم رفض أزي؟

منذ اللحظة الأولى لتوقيع وثيقة تفاهم مع سائر القوى والشرايح اللبنانية الأخرى، من منطلق إعادة ترميم الحياة السياسية وتعويم المواطنة الجامعة، على حساب الزوارب المتناحرة التي مرّقت لبنان بلا طائل.

وإذا كان المرشح السيد ججع سيستمر في رهاناته على طريقة «فرق تسد»، التي تدخل ضمن فلسفة الجموح نحو «الكنتنة» التي تلازم طموحاته في هذا الإطار، فليترك للآخرين جموحهم نحو الوطن الجامع، لأن القطوع الذي مرّ به لبنان خلال العام 2013 مع الجامحين الجانحين إلى «حكم الإخوان»، والذين دعمهم السيد ججع حتى الرمق، فإن هذه الطموحات قد باتت خلفنا، وليقتنع ججع أن معراب جاهزة لأن تكون مقراً لزعيم كانتون حدوده معراب، لكنها لن تكون يوماً مقراً صيفياً لرئيس الجمهورية اللبنانية وبديلة عن بيت الدين، وكفى البعض ممن يقفون على صخرة الشمس خلفهم ويصدّقون ظلمهم العملاق ويقتنعون أنهم باتوا عمالقة بمستوى كبار ممن حموا الوطن وحزروه من العدوان، وسيجوه بالسيادة ودخلوا التاريخ من الأبواب الواسعة واستحقوا مجد تاريخ لبنان وشعبه العظيم.

أمين أبو راشد

## الفرغ أفضل وأضمن من المجيء، بشخص لا رمزية ولا قيمة وطنية له

فإذا كان السيد ججع يعتقد أنه بهذا السهم الذي يملكه بات شريكاً للرئيس سعد الحريري، فإن الحريري لم يتمسك به مرشحاً إلى الأبد، وكل قضية مصيرية في لبنان باتت مسألة أسهم سياسية وشعبية، ومع ارتفاع أسهم الرئيس الحريري، خصوصاً على المستوى الشعبي نتيجة تحسّن الوضع الأمني وانحسار التكفيريين من الشارع السني لمصلحة الاعتدال، وبالتالي لمصلحته، فلن يلعب بكافة أسهمه «صولد» لإرضاء السيد ججع وخسارة الشارع السني الذي يعتبر ججع مرشحاً استفزازياً له، خصوصاً في طرابلس وصيدا.

وإذا كان الفيديو «القواتي» على العماد عون كونه غير توافقي بالنظر إلى علاقته مع «حزب الله» وانسجام قواعده مع هذه العلاقة منذ بداياتها، فد«التيار الوطني الحر» دعا

وصحيح أن العامل الخارجي سواء كان دولياً أو إقليمياً يساهم كناخب أساسي في اختيار رئيس الجمهورية، لكنها تحدت للمرة الأولى في تاريخ لبنان أن تعود الكرة إلى الملعب اللبناني، ولن يكون هناك رئيس قبل التفاهم والتوافق بين «حزب الله» و«تيار المستقبل» بمساع مشرفة يبذلها «ساكن الرابية»، ليس على موضوع الرئاسة فحسب، بل لبناء شراكة تضمن استمرار الأجواء الإيجابية التي أنتجت حكومة «مصلحة وطنية»، هذه الحكومة التي تقرّر أن تكون قبل الاستحقاق الرئاسي.. فكانت بين ليلة وضحاها، وعلى الأرجح لتملاً فراغ أشهر قليلة بانتظار التوافق على رئيس يرضى عنه طرفان متوافقان رغم تداعيات وارتدادات الأزمة السورية على علاقاتهما.

وبالعودة إلى تصريح ججع بحضور الرئيس الحريري، فقد جاء واثقاً ومكابراً، كما العادة، رغم اختلاف الحجم بين الرجلين، سواء على مستوى الثقل كل ضمن طائفته أو على المستوى السياسي، ونستذكر أحد الطرفين اللبنانيين عندما ادعى أنه شريك الرئيس رفيق الحريري، وعندما سُئل كيف يدعي هذا الأمر أجاب: نعم أنا شريكه لأنني أملك سهمًا في «سوليدير».

## يُقال

## ما هي الرسالة التي يحملها الخرق الأمني في طرابلس؟

## ■ تحذير

حذر وزير حالي من قوى 14 آذار أمام مجموعة طلابية من امتداد الحالة الإسلامية المتطرفة في لبنان، متوقفاً أخطاراً جسيمة إذا تحول لبنان إلى «دولة إسلامية»، وخسارة العيش المشترك الذي يميز به لبنان عن باقي الدول العربية.

## ■ انحياز المحكمة

اعتبر مصدر معني بشأن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن تعاطي المحكمة أصبح مكشوفاً، خصوصاً لجهة تعاطيها بالشأن السياسي الداخلي، إضافة إلى أنها تعمل وفق أجندة بعيدة كل البعد عن القضايا القضائية المختصة بملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بل باتت جزءاً من الاصطفاف السياسي الموجود في لبنان.

## ■ إلى المخيمات... دُر

أكدت جهة أمنية لبنانية أن الأمن في المخيمات الفلسطينية ستكون له الأولوية المطلقة بعد تثبيت الأمن في طرابلس وعرسال، لأن الأحداث الأخيرة في المخيمات تشكل تهديداً وخطراً على الأمن السياسي والاجتماعي اللبناني، مؤكدة أن التفاهم قائم مع القيادة الفلسطينية.

## ■ السعوديون ينقلون الكورونا

تتخوف مصادر طبية من عودة السياح السعوديين إلى لبنان هذا الصيف، في ظل خطر انتقال مرض كورونا، دون أن تتخذ الوزارات المعنية أي إجراءات على المعابر الجوية والبرية.

## ■ لمنافسة السياحة العراقية

تقول مصادر سياحية واسعة الاطلاع، إن الصيف الحالي سيشهد عودة السياح الخليجين بأعداد مقبولة، بعدما شهد لبنان في الأونة الأخيرة هجوماً عراقياً كبيراً على الاستجمام والتجارة في لبنان، وبلغت أرقام العراقيين الوافدين قرابة 200 ألف عراقي، علماً أن شركة الطيران اللبنانية تسير أربع رحلات إلى العراق، فيما تنشط الخطوط العراقية بشكل يومي من المدن العراقية إلى بيروت.

## ■ على خطى «داعش» و«النصرة»

قال مصدر أمني موثوق، إن حركة القوى التكفيرية في لبنان أصبحت تحت السيطرة تماماً، وإن عدة خلايا خطيرة تم تفكيكها، فيما اعتقل وقتل أكثر الأشخاص الخطرين فيها، والباقيون تحت المراقبة، كما تحدث المصدر عن عمليات تصفية داخلية بين الفصائل، على غرار حرب «النصرة» و«داعش» في سورية.

## ■ اتهامات متبادلة

تعهد مسؤولون في «تيار المستقبل» تمرير معلومات بأن مرجعاً حكومياً سابقاً كان يمول قادة المحاور، وقد رد أنصار الأخير بأن الهدف محاولة تبيض الصفحات السود مع أهل طرابلس من جهة، والتخلص كالعادة من التزامات مع «زعران» الأزقة الذين انتهت فعاليتهم.



الاعتداء الأخير على الجيش اللبناني في طرابلس سبقتة حملة تحريض عبر الرسائل النصية و«واتس أب»

الخرق الأمني الخطر يعكس عدم نضوج تسوية كاملة تفضي إلى التفاهم على القضايا السياسية العالقة، لا سيما الانتخاب الرئاسي، وبالتالي أن غياب التفاهم السياسي قد يعرض البلد إلى هزات أمنية جديدة.

كذلك يحمل هذا الخرق رسالة أمنية مفادها: أن من تمكن من خلق «لعبة قادة المحاور» بوسعه إعادة تجربة مماثلة، إذا دعت الحاجة.

## ■ حسان الحسن

كانوا ستة أشخاص، وجميعهم لجأوا إلى «البازار».

وبالفعل، فقد حققت حملة التحريض المذكورة غايتها، وما أن قام الجيش بدهم منزل أحد المشتبه فيهم في «البازار»، حتى أمطر مسلحون مجهولون عناصر الدورية بالرصاص والقذائف الصاروخية، وأدى ذلك إلى إصابة ثمانية عسكريين، بينهم ضابط برتبة ملازم، وإحراق سيارة «هامفي» بالكامل.

في المحصلة، لا شك أن هذا

لاستهدافه، إضافة إلى ذلك فقد عمد بعض المسلحين إلى إطلاق نار في أماكن متعددة من طرابلس، كمناطق: «باب الرمل، والميناء ووسط المدينة»، كذلك ألقى مجهولون قنبلتين يدويتين قرب جامع الناصري في «التبانة»، لإشاعة أجواء التوتر في «الفيحاء»، ما دفع بوحدات الجيش إلى الاستنفار، بحسب مصادر متابعه.

ووفقاً للمعلومات المتوافرة لدى الأجهزة المختصة، فإن المشتبه فيهم بإلقاء القنبلتين

لا ريب أن الاعتداء الذي تعرض له الجيش اللبناني في محلة «البازار» في «باب التبانة» في الأيام القليلة الفائتة، خلال تنفيذه عمليات دهم بحثاً عن مطلوبين، وأدى إلى جرح ثمانية عسكريين، أثار مخاوف الطرابلسيين من إمكان انفلات الوضع الأمني مجدداً في عاصمة الشمال، وبالتالي منع استكمال الخطة الأمنية فيها بعد نحو شهرين على بدئها، بعدما نجحت في إعادة الهدوء إلى طرابلس والشعور بالأمان لدى مواطنيها.

وما يثير المخاوف أيضاً، هو توقيت هذا الاعتداء، والدوافع الحقيقية التي حملت المسلحين المطلوبين إلى استهداف الجيش، في وقت يقوم معظم قادة المحاور وأمري المجموعات المسلحة بتسليم أنفسهم إلى الأجهزة المختصة، تمهيداً لتسوية أوضاعهم القضائية، ما يؤثر إلى وجود مجموعات «غيب الطلب» جاهزة لإعادة تفجير الوضع الأمني إذا اقتضت الظروف السياسية ذلك، لا سيما في ضوء عدم توافق القوى اللبنانية على انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ما يؤكد أن هذا الخرق الأمني لم يكن وليد الصدفة، بل عمل أمني منظم، فقد تم تنظيم حملة تحريض على الجيش عبر مواقع التواصل والرسائل النصية «واتس أب» بأنه سيقوم بعملية دهم في «باب التبانة»، ما جعل الأجواء مؤاتية

## جبري مشاركاً في «المؤتمر العالمي لتحرير الأقصى»:

## من يحكم القدس يحكم العالم.. ومن يتحكم بالقدس يدير القرار الدولي

المحتلة لأهلها، ورد الهجمة المتغطرسية على المتخلفين بها، وذلك يحتاج إلى رجال صادقين أمثال الإمام الغزالي ومولانا عبد القادر الجيلاني، وأمثالهما من العلماء الذين كُونوا جيل النصر والتمكين، حتى جاء عماد الدين ونور الدين الشهيد وصلاح الدين»، كما اعتبر سماحته أن استعادة فلسطين تفرض عدم التنازع وعدم الخلاف المبتلى به مجتمعنا الإسلامي الكبير، والتخلي عن الأنانيات والشخصانيات، ورفع شعار واحد هو «كل اليهود لدرح اليهود»، مشيراً إلى نموذج المقاومة الإسلامية في لبنان: عندما اتحد السنة والشيعية والدروز والمسيحيون مع المقاومة الإسلامية، بقيادة سماحة السيد حسن نصر الله، ووقوف سورية الممانعة إلى جانبنا، فتحقق إخراج العدو عام 2000 دون قيد أو شرط، وكذلك هزم عام 2006، و2007 - 2008 في غزة بتعاون المقاومة عسكرياً وفكرياً في لبنان وفلسطين، ويشهد على ذلك البحر الأحمر وصحراء سيناء وأنفاق غزة.

شارك الشيخ د. عبد الناصر جبري في «المؤتمر العالمي لتحرير الأقصى والدفاع عن المستضعفين» الدولي الذي عقد في إقليم سلانغور بماليزيا، لمناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ولتكريس الجهود لتحرير المسجد الأقصى.

ومما جاء في كلمة سماحته: «لذكر مدينة القدس على اللسان دغدغة للمشاعر، ودفع للأشواق نحوها، تسكاد لا نجدها مع ذكر مدينة أخرى، لما فيها من بعد تشريفي لمسمى مدينة القدس، حيث الاشتقاق اللغوي من اسمه عز وجل القدس، أي شديد الطهارة، ولم يحظ بهذا إلا درة المدائن، هذه المدينة المقدسة التي فيها المسجد الأقصى: مركزية البركة والخيرية، الذي باركنا حوله»، وهي تعم كل فلسطين وبلاد الشام». ولفت سماحته إلى أن من يحكم القدس يحكم العالم، ومن يتحكم بالقدس يدير قرار العالم، والتاريخ شاهد على ذلك، وقال: «المطلوب اليوم لبناء حضارة الإنسان، إعادة فلسطين والمناطق



الشيخ جبري يتسلم درع المؤتمر التكريمي في ماليزيا



## تحت الضوء

## بانتظار «طربوش الجمهورية»

مثير ومستغرب الحديث عن الفراغ إذا مر عصر يوم 25 أيار وليس منتصف الليل كما يروج، على اعتبار أن رئيس الجمهورية أقسم اليمين الدستورية عصرًا، وبالتالي في لحظتها تبدأ الساعة صفر من بداية ولايته.

مثير الحديث والتحذير والتنبيه من الفراغ، وكأنها المرة الأولى التي تحصل في حياة لبنان الحديث، فقد حصلت سابقة الفراغ في 16 أيلول عام 1952: حينما استقال الرئيس بشارة الخوري وسلم الحكم إلى الحكومة برئاسة الجنرال فؤاد شهاب، واستمرت في الحكم ستة أيام، انتهت بانتخاب النائب كميل شمعون رئيساً.

وحصلت هذه السابقة في العام 1988: حينما غادر أمين الجميل قصر بعبداء والبلد في عز الانقسام، وفي ظل حكومتين، بعد أن غامر وناور كثيراً، لعل حافظ الأسد يقبل بالتمديد له، ولو سنة أو حتى عدة أشهر.

إلى أن جاء اتفاق الطائف، الذي انتزع معظم صلاحيات رئيس الجمهورية وحولها إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، فانتخب على أساسها النائب رينيه معوض بعد 409 أيام من الفراغ الدستوري، لكن ما أن بدأ الرئيس معوض مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة البروفيسور سليم الحص، حتى اغتيل لتستمر البلاد بلا رئيس ولا حكومة حتى 24 تشرين الثاني بانتخاب الرئيس الياس الهراوي.

وتكررت ظاهرة الفراغ في العام 2007، حينما انتهت ولاية الرئيس إميل لحود دون انتخاب رئيس جديد، وفي ظل حكومة أمر واقع برئاسة فؤاد السنيورة، كانت غير ميثاقية وغير دستورية وغير شرعية، لأنها كانت فاقدة تماماً لمكوناتها الشيعي وناقصة التمثيل الأرثوذكسي، ناهيك عن وزراء خانوا من جاء بهم، وتحديدًا خانوا الرئيس لحود وانقلبوا عليه، وكانت فتوى الوزير القاضي، وعضو المجلس الدستوري سابقاً، باستمرار هذه الحكومة لا تحمل على بطن ولا ظهر، لكن طموحاته جعلته ظل سيده..

الآن، نحن على أبواب الفراغ في الكرسي الأولي، وبدأ تهيبط الحيطان، لكن ببساطة لا خوف من هذا الفراغ، فنحن لسنا من يصنع الرئيس، ثم كلمة «وحي» دولية وإقليمية لم تهبط بعد، وريثاً يستقر الهيجان الإقليمي والدولي، تتنزل علينا كلمة السر - «تركيب الطربوش على رأس الجمهورية».. على حد تعبير زميلنا نبيه البرجي.

أحمد

## الأب الأورشليمي: «الإخوان» لم يفوزوا منذ البداية.. والشعب المصري استرد ثورته المسروقة



لا نغادر مصر إلا عالسما، والأقباط والمسيحيون في المشرق متمسكون بأرضهم وأوطانهم وشرقهم، رغم موجات الاضطهاد المتلاحقة.. مفهوم «إسرائيل» العدواني للمسيحيين لم يبدأ مع تأسيس دولتهم المزعومة، فالمخططات مستمرة منذ مئات السنوات.. نعول كثيراً على نظام يساوي بين كافة شرائح المجتمع المصري.

صدور قرار رئاسي بذلك، وهذا الأمر ورثناه مع الأسف منذ أيام السلطنة العثمانية، وراحت العثمانيون من مصر وتركيا وبقيت قوانينها سارية على الأقباط.. تغيرت قوانين كثيرة لكن قانون بناء الكنائس ظل خاضعاً لأمر الرئيس..؟

سألناه عن السبب؟ يجيبنا الأورشليمي: «دائماً الخوف من التيارات الإسلامية كان وراء عدم تعديل هذه القوانين الجائرة بحق الأقباط، فالزعماء يخشون على مراكزهم، الرئيس جمال عبد الناصر وحده سمح ببناء الكنائس، وفي أيامه تم بناء الكاتدرائية المرقسية في العباسية بمساهمة مالية من الدولة وشارك في افتتاحها مع البابا كيريلوس الثالث، لكننا بقينا في المشكلة ذاتها مع الرئيس السادات ذات الميول الإخوانية، والرئيس مبارك الذي كان ذات شخصية ضعيفة».

«إسرائيل» وراء تهجير المسيحيين

يؤكد الأورشليمي وجود مخططات خفية لتهجير المسيحيين، وأساس هذه المخططات برأيه دولة «إسرائيل»، يقول: «مع الأسف كثير من الدول العربية يشترك في تنفيذ هذا المخططات بدون عيب، أو ينفذوه من دون أن يدركوا ذلك، وهم يساعدونها على تهجيرنا، وكيف يستطيع أن يبقى المسيحي في أرضه ومقومات العيش معدومة.. المسيحيون في المشرق يريدون

العسكري والمشير طنطاوي، فرضت السلطة للإخوان خوفاً على البلد وحرصاً على الشعب المصري، لكن رغم سرقته نتيجة الانتخابات استمرت إدارتهم السيئة للحكم، ما أجبر المصريين مسلمين قبل المسيحيين للانتفاضة من جديد من أجل كرامتهم».

بناء الكنائس يحتاج لمرسوم رئاسي

نسال الأورشليمي عن وضع المسيحي في مصر اليوم، سيما أن مواقفهم الوطنية والمشرقية

الأب الأورشليمي:  
المسلمون ساندونا في صد الهجوم على الكنائس القبطية

التي «لا غبار» عليها لم تتشجع لهم ولم تنفعهم بشيء منذ انفصال مصر عن السلطنة العثمانية، فلماذا يمنع القبطي من بناء كنيسة؟ ولماذا ممنوع عليه ترميم كنيسة؟ يقول الأب رويس: «الترميم أو بناء الكنائس في مصر يحتاج إلى

فأين هي شعارات الثورة من تفكير كهذا؟ وأين الديمقراطية في كل ما مارسوه في الحكم؟ يسأل الأورشليمي.

«الإخوان» لم يفوزوا

نسأله عن الطريقة الديمقراطية في عزل مرسي، يرد الأورشليمي: «استغل الإخوان الديمقراطية.. هم لا يؤمنون بها إلا إذا جاءت بهم إلى الحكم، يرفضون الآخر ويسعون لضربه بكافة الوسائل، ولهذا السبب قام الشعب بثورة أخرى في 30 يونيو لاسترداد الثورة الأولى من الضياع، وخروج نحو 35 مليون مصري كانت ضربة قاسية عليهم وكانت كفيلة بإطاحتهم، ومصر اليوم تسير باتجاه الديمقراطية، والدستور يلحظ ويشير إلى أن تبوء رئيس الدولة لا يكون إلا لولاية واحدة، بخلاف الحديث عن 500 عام، وهذا الأمر يطمئن كل الشعب المصري على اختلاف توجهاته السياسية»، يضيف الأب رويس: «الانتخابات التي حصلت في مصر لم توصل أصلاً الرئيس مرسي إلى رئاسة الجمهورية، الانتخابات التي جرت في العام 2011 شابها أشياء كثيرة واعتراضات كثيرة، ونزل الإخوان إلى ميدان التحرير قبل صدور نتائج الانتخابات للتجبر والتهديد، ولتغيير نتيجة الانتخابات واغتصابها، وكان لنزولهم أثر تهديدي مفاده أنه إما نعلن انتصار الإخوان وإما سنحرق مصر، وهذا الأمر أخاف المجلس



## الإسراء والمعراج.. والقضية الأولى



صلوا إلى هذا المسجد (بيت المقدس). كان قبلة المسلمين الأولى، فهو القبلة الأولى، وهو أرض الإسراء والمعراج، وهو المسجد الذي لا تشد الرحال إلا إليه، وإلى المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبهذا كانت القدس هي المدينة الثالثة المعظمة في الإسلام بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة.

هكذا ينبغي أن يعي المسلمون أهمية القدس في تاريخهم، وأهمية المسجد الأقصى في دينهم، وفي عقيدتهم وفي حياتهم، ومن أجل هذا حرص المسلمون طوال التاريخ أن يظل هذا المسجد بأيديهم. لقد أراد الله تعالى أن يربط هذا المسجد بهذه الذكرى لنظف في كل عام كلما جاءت ذكرى الإسراء في أواخر رجب ويحتفل بها المسلمون في كل مكان ذكرتنا بهذا الأمر الجليل، هذه القضية الخطيرة، هذه القضية المقدسة لا يمكن أن نفرط فيها، فإذا كان اليهود قد حلموا بإقامة دولة واستطاعوا أن يحققوا حلمهم، فعلينا أن نحلم نحن بأننا لا يمكن أن نفرط في مسجدنا حتى وإن رأينا الواقع المر يستسلم هذا الاستسلام، وينهزم هذا الانهزام، لا يجوز لنا أن نسير في ركابه منهزمين.

يجب أن نعتقد أن الله تبارك وتعالى معنا، وأن الله ناصرنا، وأنه مظهر دينه على الدين كله، وأنه ناصر الفئة المؤمنة، وكما روى الإمام أحمد والطبراني، عن أبي أمامة الباهلي (رضي الله عنه)، أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من جابههم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس»، ما يؤكد أن القدس ليست ملكا للفلسطينيين وحدهم، وفلسطين ليست ملك الفلسطينيين وحدهم، بل هي ملك العرب والمسلمين، والمسجد الأقصى ملك كل مسلم.

أحمد الطيبش

ابتدأ الإسراء منه، وهذا انتهى الإسراء إليه، وكأن هذا يوحى أن من فرط في المسجد الأقصى يوشك أن يفرط في المسجد الحرام، ولو فرط في منتهى الإسراء يمكن أن يفرط في مبتدأ الإسراء. أراد الله تبارك وتعالى أن يربط بين المسجدين: المسجد الذي ابتدأ منه الإسراء، والمسجد الذي انتهى إليه الإسراء، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.. أراد الله سبحانه وتعالى أن يربط في وجدان المسلم هذين المسجدين، وأراد الله أن يثبت المسجد الأقصى بقوله ﴿الذي باركنا حوله﴾. وصف الله هذا المسجد بالبركة، وهذا قبل أن يوجد مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن المسجد النبوي لم ينشأ إلا بعد الهجرة، في المدينة، فأراد الله أن يوطد هذا المعنى ويثبته في

**واقعة الإسراء والمعراج  
فيها إشارة إلى أن من  
يفرط في المسجد الأقصى  
يوشك أن يفرط في  
المسجد الحرام**

عقول الأمة وقلوبها، حتى لا يفرطوا في أحد المسجدين، من فرط في المسجد الأقصى يوشك أن يفرط في المسجد الحرام؛ المسجد الذي ارتبط بالإسراء والمعراج، والذي صلى إليه المسلمون مدة طويلة من الزمن حينما فرضت الصلاة، كان المسلمون يصلون إلى بيت المقدس، كان بيت المقدس قبلتهم ثلاث سنين في مكة، وستة عشر شهرا في المدينة،

تفرض علينا مناسبة الإسراء والمعراج أن نتذكر قضية العرب والمسلمين الأولى في هذا العصر: قضية القدس والمسجد الأقصى، وقضية فلسطين عموما، وجدير بنا ألا ننسى هذه القضية، وأن يتمحور حولها توجهنا وتصميمنا وسعيينا المشترك لإنقاذ الأقصى، وإنقاذ القدس.

أهم ما ينبغي أن نركز عليه في ذكرى الإسراء والمعراج هو كيف ربط الله سبحانه وتعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وكيف أعلمنا الله سبحانه وتعالى أن المسجد الأقصى كان مقصودا، فكان يمكن أن يعرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى سدة المنتهى.

لا بد أن ننظر لماذا كان هذا الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ولماذا لم يعرج برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة من المسجد الحرام إلى السموات العلاء؟ هذا يدلنا على أن المرور بهذه المحطة القدسية (بيت المقدس)، في هذه الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، كان مقصودا، والصلاة بالأنبياء الذين استقبلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيت المقدس، وأنه أمهم، هذا له معناه ودلالته، ومن ذلك أن القيادة انتقلت إلى أمة جديدة، وإلى نبوة جديدة، إلى نبوة عالمية ليست كالنبوات السابقة التي أرسل فيها كل نبي لقومه، هذه نبوة عامة خالدة لكل الناس، رحمة للعالمين، ولجميع الأقاليم ولسائر الأزمان، فهي الرسالة الدائمة إلى يوم القيامة، عموم هذه الرسالة وخلودها كان أمرا لا بد منه، وهذه الصلاة بالأنبياء تدل على هذا الأمر، والذهاب إلى المسجد الأقصى، وإلى أرض النبوات القديمة، التي كان فيها إبراهيم وإسحاق وموسى وعيسى إيزان بانتقال القيادة.. القيادة انتقلت إلى الأمة الجديدة وإلى الرسالة العالمية الخالدة الجديدة.

هذا الربط بين المسجدين (المسجد الحرام والمسجد الأقصى) ليشعر الإنسان المسلم أن لكلا المسجدين قدسيته، فهذا

البقاء في أرضهم، ولكن ذلك يتطلب مقومات صمود وسلام، وهنا نسأل الأمم المتحدة أيضا عن سبل مواجهة تهجير المسيحيين من الشرق.. ولكن في الوقت عينه ندرك جيدا أن جهود تهجيرنا شغالة منذ مئات الأعوام، وإسرائيل ليست بنت اليوم كما يظن البعض، ومعظم المسيحيين في الغرب هم من الشرق.. ونحن نقول لهم إن المسيحية لن تنقرض من الشرق، لأن الله لن يترك كنيسته التي بدأت من الشرق، ورغم كل ما يحصل عندنا الكنيسة بالغرب أضعف منها من الشرق».

عدد الأقباط المصريين في لبنان نحو 5000، جزء منهم لبناني والبقية من الوافدين، يقول الأورشليمي: «الأقباط المنتشرون في العالم لا يتجاوز عددهم 3 ملايين، وكنيستنا القبطية نظمت وجودهم وسعت لاحتضانهم، ولهذا السبب نرى أن انتماءهم لمصر يزداد لدى القبطي في بلدان الاغتراب، ولدينا في أميركا وحدها أكثر 170 كنيسة قبطية تسهر على عدم إزابتهم في المجتمعات الأميركية والغربية، لأننا متمسكون بجذورنا.. ورغم ارتباطهم ببلدانهم المختلفة يبقى القبطي وفتيا لارتباطه الروحي بلدهم الأم مصر».

يتمنى الأورشليمي للبنان أن يحافظ على رسالته ونموذجه الحضاري المميز بالنسبة للشرق والغرب كما قال عنه البابا القديس يوحنا بولس الثاني، يشير إلى تداعيات الأحداث في المنطقة عليه بالقول: «كونه جزءا من المنطقة، يعاني اليوم من نزوح أكثر من مليون سوري، ولكن ما يطمئن لبنان هو أن شعبه جرب مرارة الحرب الأهلية وبشاعتها، ولا أعتقد أن أحدا يريد أن يتذكرها، والجميع يريد العيش المشترك والتنوع فيه غنى، ولا أعتقد أن المسلم سيستغني عن المسيحي ولا السني عن الشيعي، وذاكرة كل منهم على حدة تجعلهم يفتشون على الدوام عن حلول وعن تسوية لأزماتهم».

وينتهي الأب الأورشليمي كلامه مشيراً إلى أن أرض الأجداد ستبقى للأبناء والأحفاد، «أي لبناني يترك لبنان سينجذب له وكذلك المصري، والحنين يزداد مع الاغتراب ومن يعود إلى وطنه لن يتركه مرة أخرى ونحن كمصريين لن نترك مصر إلا باتجاه السماء.. ولولا وقوف المسلمين بجانب المسيحيين لأكل الإخوان كل كناننا القبطية أيام فض اعتصام رابعة والنهضة، ولما بقيت أي كنيسة، والمسلمون هم الذين صدوا اعتداء الإخوان».

أجرى الحوار: بول باسيل

# هل استعدت البرازيل أمنياً لاستقبال كأس العالم



قد تتخذ شكل احتجاجات عنيفة بغية لفت الأنظار الدولية إليها، ناهيك عن ازدياد جرائم القتل والاتجار بالمخدرات والدعارة والسرقات والجرائم الصغيرة بين المواطنين البرازيليين أنفسهم، الكثير من هذه الجرائم تحدث في الأحياء الفقيرة، لكن بإمكانها بسهولة أن تؤثر بالمونديال، فمع تدفق السياح لحضور مباريات كأس العالم المنتشرة في 12 مدينة، ستكون الضغوط الأمنية لهذا الحدث بالغة للغاية، مما سيجعل من الصعب على السلطات القيام بحماية جميع الملاعب والمتفرجين، فضلاً عن السكان المحليين.

## حالة تأهب

رغم أن البرازيل تؤكد أنها ستقوم بتأمين الملاعب بشكل فعال ضد عشرات التهديدات والاضطرابات، إلا أن ذلك لا يمنع أن يصبح الوافدون لحضور المباريات ضحية للسرقة أو السلب أو حتى الاعتداء، وقد يستهدف المجرمون المحليون الناس في مباريات كأس العالم، وكذلك السياح في الفنادق ومراكز الترفيه في أحياء المدن المضيفة، وهناك أيضاً إمكانية لتسجيل حالات اقتتال وعراك بين مشجعي كرة القدم، كما حدث في الماضي من مباريات كأس العالم والأحداث الرياضية الأخرى، العنف يمكن أيضاً أن يندلع في مناطق خارج الملاعب، مثل الساحات والحانات أو الأماكن الأخرى التي سيتم عرض مباريات كأس العالم فيها عبر شاشات عملاقة، لذلك على السلطات البرازيلية الإشراف باستمرار على أمن الشوارع وأن تكون في حالة تأهب قصوي، خصوصاً في المدن المضيفة، لمواجهة أي احتجاجات تخريبية.

إذاً في سياق استعداداتها الأمنية، أعلنت البرازيل أنها ستلتزم بنشر ما يقرب من 170 ألف جندي وشرطي في جميع أنحاء المدن المضيفة من أجل تأمين سلامة المونديال، 150 ألف

المستضيفة لمباريات البطولة، حالات سلب ونهب يوميًا، مثل مدينة ريسفي التي عمتها الفوضى بعد إعلان الشرطة الإضراب عن العمل للمطالبة برفع رواتبهم، وهو ما دفع السلطات للدفع بقوات فيدرالية لصد هجمات اللصوص وتعويض الغياب الأمني.

وتعتبر ريسفي واحدة من أهم المدن بالنسبة للبطولة، حيث ستستضيف مباريات لمنتخبات إيطاليا وكوتديفوار وألمانيا والولايات المتحدة، وهو ما يجعلها على رأس المدن التي ستخضع لمزيد من التشديدات الأمنية، لتجنب حدوث أي كارثة أمنية خلال أهم البطولات الكروية.

## إشارات تطمينية

حاولت البرازيل إرسال إشارات تطمينية وتحدثت عن نشر 170 ألف عنصر من قوات الجيش والشرطة وقوات الحماية الخاصة، لتأمين مقر البطولة الـ12 وكافة المنتخبات المشاركة والفنادق والملاعب والطرق، كما تم الإعلان في الخطة الأمنية عن إقامة مركز استخبارات متكامل في كل ملعب يضم عناصر الشرطة وهيئة الدفاع المدني وهيئات أمنية وطبية، وطالبت البرازيل الدول المشاركة بإرسال وحدات خاصة بها لحماية مشجعي منتخباتها، من دون السماح لها بحمل أسلحة أو القيام باعتقالات، حيث تقتصر مهماتها فقط على مساندة جماهير بلادها والتواصل مع قوات الشرطة البرازيلية عند الحاجة.

وقد سبق وأن استضافت البرازيل نهائيات كأس العالم في العام 1950 من دون أي حوادث تذكر، ولكن منذ ذلك الحين طرأت تغييرات كثيرة على البلاد، بما في ذلك أنها أصبحت واحدة من أخطر الدول في العالم لجهة انتشار السرقات والقتل والجريمة والفساد والاضطرابات الاجتماعية والتظاهرات الكثيفة، ولا شك أن هناك عناصر إجرامية وتخريبية ستسعى إلى استغلال الفرص مع استضافة كأس العالم.

في الواقع، يواجه هذا الحدث العالمي تهديدات كثيرة، منها إمكانية حدوث سرقات وجرائم ضد الجماهير الوافدة، فضلاً عن الهجمات عبر الإنترنت، تعطيل وسائل النقل وحصول الاضطرابات المدنية التي

تستضيف بلاد السامبا مباريات كأس العالم لعام 2014 من 12 حزيران إلى 13 تموز، مما يطرح تحديات أمنية متزايدة لكون هذه البطولة الأهم في عالم كرة القدم، حيث ستكون هناك فعاليات رياضية في عشرات من المدن البرازيلية، بما في ذلك برازيليا وريو دي جانيرو وساو باولو.

اليوم، وقبل أقل من شهر على انطلاق المونديال، من الواضح أن هناك مشكلات تنظيمية وأمنية كثيرة لا بد للبرازيل من مقاربتها، وإلا فإن صورة البرازيل أمام العالم ستضرر إلى حد كبير. في محاولة منها لدرء الأخطار الأمنية، أقدمت الحكومة البرازيلية على إخلاء المناطق القريبة من الملاعب المستضيفة لمباريات البطولة، لكن هذه الخطوة ارتدت عليها سلباً، إذ زاد الاحتقان بين التريحة المتضررة من تلك الخطوة، وبين المعارضين لاستضافة كأس العالم الذين يعتبرون أن الأموال التي أنفقت على التجهيز للمباريات وللتظاهرة الرياضية الأكبر، كان من المفترض إنفاقها لصالح الشعب.

## تحديات جمة

في البرازيل يلقي سنوياً 50 ألف شخص مصرعهم بسبب الجريمة، ومع الاتهامات الموجهة إلى الشرطة بضلوع بعض أجهزتها في الجريمة المنظمة، تستمر هناك المظاهرات المعادية للمونديال، مما يضع منظميها أمام تحديات أمنية كبيرة. في هذا الإطار، شهدت عدة مدن برازيلية أخيراً، وفي مقدمتها ساو باولو وريو دي جانيرو، المعنيتان باحتضان مباراتي الافتتاح والنهائي للمونديال، مواجهات عنيفة بين متظاهرين والشرطة أسفرت عن قتلى وجرحى، مما أخرج السلطات بشكل كبير، وطرحت تساؤلات حول مدى أحقية البرازيل في استضافة الحدث الرياضي الأضخم الذي يؤمه ملايين المشجعين، في ظروف لا تستطيع فيها الدولة توفير الأمن لمواطنيها أساساً.

وعلى جانب آخر، تزداد وتيرة العنف في البلاد، وهو ما يظهر جلياً في شوارع البرازيل، مع انتشار اقتناء الأسلحة غير المصرحة، مما يهدد بدوره أمن البرازيل خلال المونديال، كذلك تشهد بعض المدن

صحية أو إصابات ستكون البرازيل على استعداد كاف، إذ سيكون هناك ما يقرب من 110 آلاف عنصر من العاملين في المجال الطبي، وأكثر من 530 وحدة طبية متنقلة، فضلاً عن 70 وحدة طوارئ طبية وأكثر من 60 مستشفى متاحة، وستقوم وزارة الصحة البرازيلية أيضاً بتوفير تطبيقات على الهاتف تعطي بدقة موقع المستشفيات والصيدليات.

عنصر من القوات المسلحة والشرطة، بالتعاون مع 20 ألف عنصر من حراس الأمن سيعملون على فرض الأمن داخل الملاعب، وسيتم توزيع 15 ألف عنصر من الفيفا من المتطوعين لمساعدة السياح وإمدادهم بالمعلومات الأساسية عن المباريات والمدن المضيفة ووسائل النقل وما شابه ذلك. في حال وجود أي طوارئ

## رفض شعبي

الدولارات لتنظيم المونديال، رغم أنها «صفقة خاسرة» وتتم على حساب الشعب البرازيلي، كما يقولون.

لكن هناك من المراقبين من يعتبر أن حماسة الجمهور البرازيلي ضعيفة نسبياً حتى الآن، إلا أن تجاوبه مع المونديال مرتبط بالأساس بنجاحات منتخبه مع مرور الوقت، فإذا طال مشواره في النهائيات فإن حماسة الشعب «ستلتهب»، وإذا أقصي من الأدوار الأولى، فإن الغضب سيشتد وربما تخرج التظاهرات العنيفة من جديد إلى الشوارع، وفي هذه الحالة سيزيد المونديال من حدة المواجهات بين السلطات والطبقات الفقيرة في بلد تحكمه فوارق اجتماعية وطبقية صارخة.

رغم أن البرازيل من أكثر الشعوب تعلقاً بكرة القدم، إلا أن احتضانها للمونديال قوبل بتذمر شعبي كبير، خصوصاً بالنظر إلى اتساع حدة الصراع الطبقي، رغم ما شهدته من تطور تنموي جعل اقتصادها في المركز السابع عالمياً، وينتشر الشعور بالغضب من تنظيم المونديال لدى سكان فافيلاس، الذين يعانون من التهميش لسنوات طويلة سواء على صعيد التعليم أو الصحة أو الخدمات.

وأوضحت المظاهرة المليونية التي دعت إليها نقابة العمال في عيد العمال عدهم الكبير، وقد نظمت احتجاجاً على السياسة الاقتصادية لحكومة ديلما روسيف، والتي رصدت ملايين



## تدابير متشددة



الأمني في حال لم يكن الوافد يسعى للتجول في الأحياء والمناطق الفقيرة أو الخطيرة، بل سيقصر وجوده على الفندق أو المدن الكبرى التي تشهد استعدادات أمنية كثيرة.

رغم كل التدابير الأمنية المتشددة التي أعلنتها البرازيل أنها قامت وتقوم بها، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لقطع الشكوك حول عدم قدرة البرازيل على السيطرة على الوضع الأمني.

لكن في المقابل، اعتبر بعض المراقبين ممن قاموا بجولة تفقدية للأوضاع الأمنية في البرازيل ضمن لجان مختلفة الجنسيات، أن الجريمة وغياب الأمن مقتصر فقط على العشوائيات، ولا يشمل الفضاوات التي من المفترض أن تشهد تجمعات المشجعين مثل المطارات والفنادق ومراكز المدن وغيرها، وبالتالي يجب عدم الخوف من الوضع

اكتظاظ أثناء استضافة مباريات المونديال، لذلك فهي تعمل على تأمين سلامة الطيران والطرق ومنع الازدحامات وأخذ الاحتياطات في حال حصول تظاهرات واضطرابات من شأنها قطع الطرقات والتسبب بالفوضى، فمن المعروف أن السارقين والمجرمين يستهدفون بسهولة السيارات العالقة أثناء الازدحام المروري فيسررون ويهربون بسرعة.

## توسيع البنية التحتية

منذ العام 2007، عندما فازت ببطولة استضافة نهائيات كأس العالم لعام 2014، بدأت البرازيل بتوسيع المطارات، وبناء نظم نقل عام جديد وتحسين البنية التحتية الموجودة تقريباً في جميع المدن المضيفة، ومع ذلك، فإن عدة مشاريع، مثل نظام السكك الحديدية السريعة والقطار الكهربائي المخطط له في ماناوس، تأخرت ولن تكون جاهزة في الوقت المناسب لمباريات كأس العالم.

وقد تأخر البناء بسبب إضرابات العمال واحتجاجاتهم، وحوادث البناء والوفيات، وكذلك حدوث مشاكل في التمويل، لذلك، على الزوار خلال نهائيات كأس العالم أن يتوقعوا البناء غير المكتمل في المطارات مثل جوارولوس وفورتاليزا وبورتو أليغري، أما في ما يخص سيارات الأجرة والحافلات من وإلى المدن المضيفة، فستكون متاحة للزوار والمشاهدين، لكن ستكون هناك الكثير من شركات النقل الخاصة الجاهزة لعرض خدماتها، لكن يجب على السياح فقط استخدام الشركات المسجلة المشروعة، وينبغي تجنب اللجوء إلى الأفراد والخدمات غير المصرح به، أنشأت الحكومة البرازيلية أيضاً موقعا على شبكة الإنترنت، وبوابة كأس العالم، يوفر معلومات عن المدن المضيفة، بما في ذلك أرقام رجال الإطفاء والشرطة العسكرية والفنادق والسكن ووسائل النقل المشروعة والمعلومات المتعلقة بالمطارات.

## الاحتجاجات الاجتماعية

خلال العام الماضي خرجت في البرازيل الكثير من المظاهرات المطالبة، كانت شعلتها ارتفاع أسعار أجرة المواصلات الداخلية بمدينة ساوبولو، وامتدت هذه المسيرات بعد قمعها لتشمل كبرى المدن البرازيلية وخرجت الملايين إلى الشوارع، ورفعت مطالبها بالإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث سارعت الحكومة إلى تلبية الكثير منها والأساسية، وسارع البرلمان البرازيلي إلى إقرار عدة قوانين متوقعة منذ سنوات، وغيرها من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل الحد من أعمال العنف التي شملت البرازيل، والتي بجوهرها تهدد أمن البرازيل واستقرارها قبيل أي شيء آخر، حيث قدمت الحكومة عشرات المليارات من العملة المحلية لإجراء إصلاحات تلبي الحد الأدنى من مطالب الحركات الاحتجاجية المحقة بها.

رغم كل الإصلاحات التي نفذتها الحكومة، تبقى مباريات كأس العالم سبباً من أسباب الاضطرابات الجديدة التي ستشهدها البرازيل خلال الأشهر الثلاثة القادمة، حيث صرفت الحكومة المليارات من العملة المحلية من أجل بناء الملاعب وتجهيز المطارات تماشياً مع شروط الفيفا لتنظيم المباريات في البرازيل، فالفساد منتشر بكافة ورشات العمل الخاصة بكافة تجهيزات كأس العالم، وأن ارتفاع نسبة الجريمة وتهديدات قادة عصابات المافيا والجريمة المنظمة باستهداف كأس العالم، ورغبة القوى اليمينية والرجعية البرازيلية المتحالفة مع الغرب هو ضرب برامج مخططات الحكومة مستغلة اقتراب الانتخابات الرئاسية التي ستبدأ حملتها مباشرة بعد انتهاء مونديال كأس العالم.

في الواقع، من المعروف أن الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية تحدث بصفة منتظمة في جميع أنحاء البرازيل، خصوصاً في برازيليا وساو باولو وريو دي جانيرو وبورتو أليغري، وهناك نقابات وجمعيات وحركات كثيرة تطالب بحقوقها، لكن هذه الجماعات وغيرها تستغل الحدث الرياضي العالمي لتحظى

بتغطية إعلامية مكثفة للتعبير عن المطالب وعدم الرضا على أداء الحكومة، لا سيما لجهة عدم كفاية الخدمات العامة وتدني الأجور. ورغم اتخاذ الحكومة البرازيلية لكافة الاحتياطات لمنع بعض الجماعات لا سيما حركة الكتلة السوداء من القيام بأي أعمال عنيفة وتخريبية، سيتم السماح بالمظاهرات السلمية، ولكن شرط أن تكون بعيدة عن أماكن المباريات، وقد شددت السلطات البرازيلية من تدابيرها في هذا الخصوص، وحرصت على تأمين قوات مكافحة الشغب وعمدت إلى تدريب وحدات متخصصة وإقامة خطط للطوارئ لتكون قادرة على تجنب أو السيطرة على الاحتجاجات الكبيرة والعنيفة.

## دور الشرطة المثير للجدل

يرى المراقبون أن الشرطة تلعب دوراً جوهرياً في اتساع رقعة الجريمة في البرازيل، بل هناك من يعتبرها عنصراً أساسياً داخل أجهزة الجريمة المنظمة، وعززت قضية عامل البناء أماريلدو دي سوسا هذا الطرح، فهو الرجل الذي اعتقل عن طريق الخطأ بحسب رجال الشرطة بسبب الاشتباه فيه في الاتجار بالمخدرات في منطقة «روسينها» الفقيرة في ريو، وقد تم تعذيبه حتى الموت بشهادة رجال الشرطة أنفسهم، وجاءت قضية دي سوسا لتؤكد ما يردده سكان الأحياء الفقيرة بأن الشرطة بعيدة جداً عن القيام بدورها المدني، وأنها ما زالت من أهم وسائل القمع بعد ثلاثين عاماً من سقوط النظام العسكري في البلاد، وحول ذلك يقول المراقبون: «إن البرازيليين يدركون تماماً أن أعين العالم مصوبة نحوهم، وسيراقبون كيف سيتعامل رجال الشرطة خلال هذه التظاهرة العالمية، يجب أن تستفيد السلطات البرازيلية من تجربة بطولة القارات وتراهن على سياسة احتواء الأزمة في تعاملها مع الاحتجاجات، وأن لا تستخدم على وجه الخصوص سياسة العصا لفض المظاهرات السلمية».

إعداد هناء عليان



## مخاوف أمنية

رغم التقارير عن تغلغل بعض أنصار تنظيم «القاعدة» في البرازيل، إلا أن المصادر البرازيلية الأمنية تؤكد أن خطر حدوث اعتداء إرهابي يستهدف البرازيل منخفض للغاية، إذ ليس من مصلحة التنظيمات المتشددة القيام بذلك كونه لن يعود عليها بالنفع، لكن هناك تخوفاً من احتمال حصول هجوم ضد البنوك أو الشركات الراعية، أما التهديد الأكثر انتشاراً فهو إمكانية استهداف المشجعين أثناء المباريات، فضلاً عن استهدافهم إلكترونياً. بشكل عام، البرازيل لديها معدلات عالية في ما يخص عمليات السرقة والسطو، كذلك الأمر بالنسبة لارتفاع معدلات جرائم القتل، وقد أطلقت بعض العصابات تهديدات باستهداف كأس العالم، وكل ذلك يستدعي

زيادة الوجود الأمني حول المنشآت الرياضية المتعلقة بكأس العالم. في ما يخص التهديد الإلكتروني، يستهدف مجرمو الإنترنت باستمرار الأحداث العالمية مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم، لأنها توفر جمهوراً كبيراً وفرصة سانحة لسرقة البيانات والأموال والاستهداف والتشويش، ويمكن أن يحاول مجرمو الإنترنت سرقة بطاقات الائتمان والبيانات الشخصية، وقد أطلقت بعض مجموعة قراصنة تهديدات بهذا الشأن رغم أنها قالت إنها لن تستهدف سوى الحكومة ومنظمي كأس العالم، وليس الشعب البرازيلي، كما تتعجل السلطات في البرازيل لتوفير حماية أفضل للبنية التحتية للاتصالات في البلاد من هجمات الإنترنت. في مجال آخر، تتوقع الحكومة البرازيلية حدوث



## التنسيق الأمني.. العار مضاعف



تشيع جنماني الشهيدين نديم نواره ومحمد أبو ظاهر اللذين استشهدا في مواجهات الذكرى 66 للنكبة

الناطق باسم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، إطلاق تهديد بوقف التنسيق الأمني، فالجريمة استثنائية وصاخبة، توقبتا ومكانا، ولا يمكن السكوت عليها، وربما وقعت دون تنسيق، ما يتطلب الاحتجاج. ولكن مهلا، كل جريمة يرتكبها الاحتلال، هي جريمة بكل ما في الكلمة من معنى، وكل دم هو دم

وعدوان، يستمر به بعد ستة وستين عاما على النكبة، وإقامة كيان العدوان على أشلاء الشهداء والضحايا، وقد وقعت الجريمة البشعة، وفي ذكرى النكبة بالذات، أمام سجن عوفر، حيث يحتجز الغزاة مئات من الأسرى الفلسطينيين. سيفترض البعض الآن، أن هناك ما يوجب على «الضميري»،

مركبة، ودور من قام بالتنسيق للقتل، لا يقل كثيرا عن قام بفعل القتل. الشهيدان أبو ظاهر ونواره، استشهدا في مواجهات أمام سجن عوفر، وفي الذكرى السادسة والستين لنكبة فلسطين، الجريمة الصهيونية هنا، أكثر من مضاعفة، هي تعني أولاً أن ما قام عليه المشروع الصهيوني، من قتل

أعلن الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية، عدنان الضميري «أن القيادة تدرس بجدية وقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي، عقب استشهاد شابين»، وقال للوكالة الفرنسية «إن القيادة لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي أمام الانتهاكات الإسرائيلية، والتي كان آخرها قتل شابين في رام الله».

هناك ألف سبب يجعلنا نتمنى أن يكون ما أعلنه السيد الضميري صحيحاً وجدياً، ومع أن مسيرة «الناطق» لا تبعث على أي نوع من التفاؤل، فإن صدور التصريح في هذا الوقت بالذات ينطوي على دلالة خاصة.

الشابان الشهيدان «محمد أبو ظاهر» و«نديم نواره»، استشهدا برصاص جيش العدو الصهيوني، هكذا يستشهد أبناء الشعب الفلسطيني عادة، وقد شهدت الأشهر القليلة الماضية استشهاد عدد من الشباب في مدن الضفة، ولم تحرك السلطة ساكناً، ولا هي هدت بوقف التنسيق الأمني، بل من المعروف أن الشهيد معتز وشحة، وكذلك الشهيد حمزة أبو الهيجاء، والشهيد محمد أبو زينة، وغيرهم من الشهداء، سال دمهم الطهور برصاص الغزاة الصهاينة، وبسبب التنسيق الأمني الذي مهد لوصول القنطرة إلى مخيم جنين، وإلى بيرزيت وغيرها، ما يعني أن هذه الجرائم الموصوفة هي جرائم

## تعميق مأزق الكيان الصهيوني.. مسؤولية وطنية

ما يحاول الكيان الصهيوني إظهاره من قوة وثبات، وقدرة وتفوق، وحضور وتماسك داخل مؤسساته ومجتمعه وفي علاقاته الدولية، الوقائع تعاكس هذه الصورة الخداعة التي يحاول قادة الكيان تكريسها في أذهان وعقول الآخرين، لقد دلت هذه الوقائع على أن الكيان يعيش مأزقه الجدية على غير صعيد، فما هي عدة دول أوروبية تتحايل على القوانين النافذة فيها من أجل حماية القادة «الإسرائيليين»: الخارجية البريطانية اضطرت إلى منح وزيرة العدل في الكيان الصهيوني تسيفي ليفني خلال زيارتها بريطانيا قبل أيام الحصانة الدبلوماسية المؤقتة، بهدف حمايتها من الاعتقال لانتهاكها القانون الدولي، وارتكابها جرائم حرب، وهي التي صرحت كرد على الحملة ضد زيارتها بريطانيا «أنها تفخر بوضع عبارة مطلوبة للقضاء تحت صورتها، وقد كان والدي مقاتلاً من أجل الحرية، والوالدي وأنا عملنا من أجل القضية ذاتها، وأنا أحارب ضد الإرهاب من أجل بقاء إسرائيل»، وكان رئيس الكيان الصهيوني الإرهابي شمعون بيريز قد تلقى بدوره صفة عندما رفضت كل من السويد وبلغاريا السماح لطائرته التي تقله في جولة على عدد من الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، قبيل انتهاء فترته الرئاسية التي تنتهي في تموز القادم، ولكن الأخطر وبعد مرور 66 عاماً على اغتصاب فلسطين، ليكتشف قادة الكيان أن تراجعاً مقلقاً في عدد المتخيلين عن ولائهم «لدولة إسرائيل»، هذا ما كشفتته صحيفة «معاريف» التي أكدت أن عدداً كبيراً من المستوطنين الصهاينة يهربون من «الجنسية الإسرائيلية»، فقد كتب أمير حنتسروني في الصحيفة المذكورة «إن قيمة جواز السفر الإسرائيلي، باتت منخفضة جداً»، مضافاً لذلك تدني شعور الانتماء لـ«إسرائيل»، والكثيرون ممن يحملون جنسية الكيان باتوا يحملون جنسية عدة دول أخرى، والظاهرة التي تدعو إلى القلق، ما أشار إليه الكاتب، أن سفارات الكيان تشهد تراجعاً كبيراً في طلب الهجرة للكيان، في مقابل لجوء مئات آلاف الصهاينة الذين عملوا في السنوات القليلة الماضية في البحث عن جذورهم الأوروبية، لإثبات أنهم أوروبيون، حيث رأى 80% من هؤلاء أن الحصول على الجنسية الأوروبية، أو جواز السفر الأوروبي عمل يناهض الصهيونية، وعليه فإن العقيدة الصهيونية معرضة للتآكل التدريجي لدى «الإسرائيليين»، الأمر الذي وصلت أصدائه ومخاوفه إلى أروقة الكنيسة الذي يعكف على دراسة الأمر بهدف إيجاد الحلول العاجلة له، ويعزي الكاتب الأمر إلى عدم توفر الأمن والأمان، حيث يشهد الكيان بعد كل فترة هدوء موجة جديدة للعنف بسبب الحروب، حتى أن الكاتب ذاته قال: «أنا لا أريد أن أموت من أجل قبر راحيل، أو أصاب جراء سقوط صاروخ على تل أبيب»، إن هذه الوقائع والتي تعتبر المأزق الأخطر، والتحدي الاستراتيجي الذي يواجه الكيان الصهيوني في الجدل الدائر حول بقاء الكيان ووجوديته، ما كانت لتشكل مأزقاً جدياً له لولا التراكم على فعل المقاومة الذي تمارسه كل مكونات شعبنا الفلسطيني، والذي سيكون له الأثر الفعال في استمرار الهجرة المعاكسة من جهة، وتراجع مكانة الكيان في العالم من جهة أخرى، على اعتبار أنه كيان منتهك لحقوق الإنسان، وقادته مجرمو حرب، إن المسؤولية الوطنية لقوى الشعب الفلسطيني تستلزم بالضرورة العمل على تعميق أزمات هذا الكيان، وتعريضه وفضحه لما يرتكبه من جرائم بحق شعبنا، واغتصابه لأرضنا الفلسطينية.

رامز مصطفى

## حكومة من؟

أحداً لن يتجرأ على سحب سلاح المقاومة، مشيراً إلى أن «السلاح الذي طرد الاحتلال من قطاع غزة، سيبقى موجهاً صوب الاحتلال الصهيوني». وليس معروفاً بعد كيف ستعمل الأجهزة التي تقوم بالتنسيق الأمني في الضفة، في قطاع غزة، حيث ينتشر سلاح المقاومة التي صدت اعتداءات صهيونية عدة؛ كما ظل الحديث السياسي غائبا عن ملفات المصالحة، وعن نتائج اللقاءات المتكررة في غزة.

الزهار تحدث عن عدم وجود وظيفة سياسية للحكومة، مشيراً إلى أنها لن تفاوض، وليس من صلاحياتها التفاوض، ومن المعلوم أن الحكومة الفلسطينية دون وظيفة سياسية، لكن الإطار السياسي الموجه لهذه الحكومة غير واضح، أو ساط السلطة تصفها بحكومة الرئيس، والزهار يقول: هي ليست حكومة أحد، فحكومة من هي إذا؟

والإغلاق الذي فرضه الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة حلالاً دون التشاور في بعض الأوقات. وحول التسريبات التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام بأسماء المرشحين لمنصب الحكومة، قال أبو مرزوق: «لا توجد تسريبات لأسماء الحقيقية، والمتداول هو ما طرح في مشاورات سابقة في الدوحة والقااهرة، ومعظمه غير صحيح أو غير دقيق».

غير أن الأجواء الإيجابية التي يشيعها الطرفان، لا تبدد المخاوف نهائياً من انتكاسات اللحظات الأخيرة، على غرار ما حدث في مرات سابقة، إذ لا يبدو التوافق نهائياً على التشكيلة، كما أن التصور الذي سيقدم لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية يظل محط تساؤلات كثيرة، في طليعتها الموقف من سلاح المقاومة في غزة.

القيادي في حماس محمود الزهار، قال في تصريحات له خلال الأيام القليلة الماضية: «إن

تشبي تحركات المسؤولين الفلسطينيين المعنيين بإتمام المصالحة بين حركتي فتح وحماس، يقرب الإعلان عن خطوة كبيرة أخرى، وتتمثل بالإعلان عن تشكيل حكومة جديدة محل الحكومتين القائميتين في غزة والضفة الآن. وكشف موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن أنه تم التوصل إلى تشكيلة حكومة الوفاق في المشاورات الأخيرة التي تمت بين وفدي الحركتين في غزة.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن أن عزام الأحمد حمل عند مغادرته القطاع، قائمة بأسماء أعضاء الحكومة، توافق عليها الطرفان، إلى رئيس السلطة الفلسطينية للموافقة عليها، وربما اقتراح تعديلات.

د. أبو مرزوق توقع أن يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة قبل نهاية المدة المقررة لها وهي خمسة أسابيع، لافتاً إلى أن انشغالات الرئيس عباس



## المهجرون الفلسطينيون من سورية تداعيات العجز المادي والميداني لوكالة الغوث



الدولية عن هذا الملف يلزمها كسر الجحود السابقة بحصر المسؤولية بالأونروا مع معرفة عدم توافر القدرات المالية للاستجابة للاحتياجات، لذلك فإن أمام الفصائل والمؤسسات المجتمعية فرصة مؤاتية لفرض هذا الترابط والتصدي لمحاولات فكفكة ملف النازحين الفلسطينيين ومحاولة ربطه بالأونروا حصراً. لذلك، فإن الحلول الطارئة والمباشرة تقع على عاتق الأونروا، وأهمها زيادة خدماتها واعتماد برنامج طوارئ شامل، وتوفير البيئة الآمنة في مخيمات سورية من أجل عودة جميع النازحين الفلسطينيين، والتدخل مع السلطات اللبنانية لإلغاء قرارها السياسي الجائر الذي قضى بمنع دخول فلسطيني سورية إلى لبنان نظراً لما يسببه من تشتيت للعائلات ومضاعفة معاناتهم.

سامر السيلوي

في التحرك نحو عملية الإغاثة، بالإضافة إلى بطء الحركة نحو هذا الملف، وهو ناتج عن رؤية سياسية نظرت إلى الملف من واقع أنها أزمة أيام وستعود إلى التلاشي، من خلال دعوات بعض القيادات الفلسطينية للعودة إلى سورية، أو انطلاقاً من واقع تحميل المسؤوليات على الآخر، تارة تحت شعار سياسي، وتارة أخرى نتاج لعجز ميداني ومادي، وعدم جهوزية الأونروا وبطء تحركها لإغاثة اللاجئين، وبطء الأطر المرجعية الفلسطينية (منظمة التحرير - السفارة - فصائل المنظمة في لبنان) في التعامل الجدي مع موضوع الإغاثة ومحاولة النأي بالنفس عن هذا الملف لأسباب سياسية ومادية، والتركيز على رمي الكرة بوجه الأونروا، وعدم ربط ملف النازحين الفلسطينيين باعتبارهم جزءاً عضوياً من ملف النازحين من سورية بشكل عام، والمسؤولية

يعتبر غياب المرجعية الفلسطينية الواحدة سواء على المستوى المركزي (مرجعية سياسية) أو على المستوى المحلي (اللجان الشعبية) أي مرجعيات اجتماعية، من أبرز المشاكل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في لبنان والمهجرون الفلسطينيون من سورية، وهذا الوضع أدى إلى تجاهل المسؤولية تجاه الحقوق ورمي كل فريق المسؤولية على الفريق الآخر، ونتج عن ذلك العجز بالوفاء بالمتطلبات الكبيرة.

المرجعية الدولية المتمثلة بالأونروا أهملت الوضع الإنساني للمهجرين من سورية، بحجة أنها لا تملك موازنة ثابتة من الأمم المتحدة، وتعتمد على التبرعات من الدول المانحة، وهي كانت بدورها تتعرض لخفض بعد أن أوقفت الولايات المتحدة وكندا دعمهما التقليدي السنوي، كذلك فإن الوضع الاجتماعي والاقتصادي السيء للاجئين الفلسطينيين في لبنان ضاعف من المعاناة، بسبب غياب الحقوق الإنسانية والتراجع الملحوظ في خدمات الأونروا، في التقديمات الاجتماعية والخدمات كذلك من قبل منظمة التحرير.

أما أبرز الثغرات التي يمكن تلمسها من أداء الأطر السياسية والمجتمعية الفلسطينية في لبنان من خلال التعامل مع ملف النازحين الفلسطينيين في سورية، فهي عدم الجهوزية وغياب خطط الطوارئ الكافية الجامعة، خصوصاً على مستوى الفصائل واللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، وسيادة المنطق الفردي والفنوي الاستثنائي

## عشرات الآلاف يحيون ذكرى النكبة على الحدود مع فلسطين

وتنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية بفتح حوار جدي ومسؤول بين منظمة التحرير والدولة اللبنانية، بما يقود إلى الإفراج عن الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني في لبنان، خصوصاً حق العمل والتملك وإعمار مخيم نهر البارد، وكان الإجماع على حياد الشعب الفلسطيني وموقفه بعدم الانجرار إلى أتون الصراع المحلي والإقليمي، ودعم الجهود الفلسطينية متواصلة لتجنب المخيمات والحالة الفلسطينية أي عمل من شأنه الإساءة إلى الشعب الفلسطيني ونضاله. ووجه المشاركون تحية إلى جميع الأسرى، خصوصاً الإداريين منهم المضربين عن الطعام، ودعوا إلى أوسع حملة تضامن مع الأسرى، وبناء استراتيجية فلسطينية تهدف لتحويل قضية الأسرى، واستنهاض التضامن الدولي، وصولاً لإقرار دولي بتطبيق اتفاقيات جنيف على الأسرى الفلسطينيين.

توافد عشرات الآلاف من الفلسطينيين من مختلف المناطق إلى الحدود اللبنانية مع فلسطين لإحياء ذكرى النكبة في الناقورة وقلعة الشقيف ومارون الراس وبوابة فاطمة.. وغيرها، مؤكدين التمسك بالحقوق الثابتة، خصوصاً حق العودة الذي سيبقى تطبيقه المعيار الأساس لأي تسوية، واعتبروا أن أي عملية سياسية تتجاهل هذا الحق فهي لا تعني ملايين اللاجئين، انطلاقاً من كون حق العودة غير قابل للتصرف أو المساومة أو المقايضة ولا يسقط بالتقادم، حيث يتم التأكيد على القرار 194 سنوياً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما يضفي عليه الطابع القانوني الدولي واعتراف المجتمع الدولي بمشكلة اللاجئين وحقوقهم في العودة. كذلك تواتت المواقف الراضية للصيغة الأميركية للحل، والإسراع بترجمة اتفاق المصالحة الفلسطينية إلى وقائع ملموسة، بتشكيل حكومة وحدة وطنية وإنجاز الانتخابات،

التنسيق الأمني، ويعني أيضاً أن القرار لم يتخذ، وأن حجم الارتكابات الصهيونية الفادحة، يوجب الشروع في الدراسة، لا الوصول إلى قرار فوري، ودون إبطاء. وعندما يتعلق الأمر بـ«الدراسة»، فهذا يعني التسوية والمساومة، وأخطر من ذلك عدم الخجل بإزاء سلوك مدمر وكريه، لقد جرى صك تعبير «التنسيق الأمني» واستخدامه تالياً، دون كثير تدقيق في جوهره، التوصيف الذي جرى اعتماده، هو محاولة لتطيف لما يعنيه هذا السلوك، وهو في الحقيقة لا يختلف في شيء عن الخيانة، بل هو الخيانة ذاتها، وإلا فما هو التعبير المناسب لتسهيل مرور الجنود الصهاينة لتنفيذ عمليات الاغتيال، وإخلاء الميدان لهم في الأثناء، والصمت بعد ذلك؟

الشهيدان، أبو ظاهر ونوارة، سال دمهما بالقرب من سجن عوفر، وهما يطالبان بالحرية لأسرى الحرية، والسلطة تقول إنها تطالب بالحرية للأسرى أيضاً، لكن ما هو غير مفهوم يتعلق بتسهيل الاعتقالات ثم المطالبة بتحرير الأسرى، لا يحق لمن يسهل عمليات الاعتقال الادعاء بأنه يريد تحرير الأسرى.

بالاستناد إلى التجربة، ومعرفة الكيفية التي يعمل بها الضميري وصحبه، يمكن الاستنتاج بأن التنسيق الأمني لن يتوقف، وأن ما قاله الرجل يمثل ذروة الرد على عمليات القتل والاستباحة التي يقوم بها العدو الصهيوني، وهذا بحد ذاته ليس رداً، بل محاولة لتطهير الضمير، وهي محاولة فاشلة من نقطة البدء أيضاً.

أدت عمليات التنسيق الأمني إلى استشهاد الكثير من الشباب الفلسطيني، وإلى اعتقال الكثيرين، وأحبطت نشوء بنية مقاومة فاعلة، وطاردت مجموعات من الشبان والناشطين، وهم في أطوار جنينية من الانتظام في مواجهة المحتل، هذه جرائم لا يمكن تبريرها تحت أي عنوان، ولا يمكن قبول استمرار الصمت عنها، ومن السذاجة بمكان تصور أن السيد الضميري يعني ما يقول، إلا إذا كانت هناك إعادة نظر بالمشروع ككل، ليس هناك ما يشير إلى مثل هذا الاحتمال.

نافذ أبو حسنة



(أ.ف.ب.)

طهور، وليست هذه الأرواح برسم الاحتلال وجنوده القتلة، كي يختاروا منها ما يشاؤون، وفي الوقت الذي يريدونه.

وعليه، إذا كان الضميري قد أطلق تصريحه بناء على استثنائية الجريمة، فهو يدين نفسه والأجهزة التي ينطق باسمها مرة أخرى، فهل كان القتل برعاية التنسيق الأمني مقبولاً، وصار غير مقبول الآن؟ أم أن السيد «الضميري» يريد توظيف الدم في بازار المفاوضات؟

## التوصيف.. والمعنى

لو أن الضميري أعلن باسم القيادة عن وقف فوري للتنسيق الأمني، معلناً نهاية هذا العار الكبير، لأمكن القول: لقد بلغ السيل الزبي، ولم يعد الاستمرار في الضلال متاحاً بعد كل الفظائع التي اقترفتها الاحتلال، ولفهمنا أنه كان هناك من يترصد ويحصى دم الشباب، ويسجل آلام الأمهات اللواتي فقدن الأبناء الشهداء، وما هو يثار ولو متأخراً لكثير من الوجع والألم.

لكن الحديث عن أن «القيادة تدرس»، يعني بداية الصمت المستأنف عن كل الجرائم السابقة، وربما مباركتها أيضاً، تلك الجرائم، لم تدن، وأيضاً لم تطلق تهديدات، ولا حتى تلميحات عن وقف

## مصر.. الرئاسة والتنسيق والجبهات المفتوحة

في تفريخ تنظيمات بروجية صهيونية، اخترقت عبر عناصر فلسطينية لها علاقة في تنظيم «جبهة النصرة» و«داعش». يضاف إلى ذلك من المهام الشائكة التي ستواجه الرئيس المصري المقبل، حل الملف المعقد مع حركة حماس، لا سيما أن غزة وقطاعها، والفلسطينيين بشكل عام، يدفعون أثمانا باهظة ولا تحتل، ما يجعل الإصلاح في خضم كل تلك الملفات أقرب إلى التمني الحالم، لا سيما في الشؤون الاقتصادية، وهذه تعتبر من الجبهات الأساسية، لكن الأولويات الأمنية تفرض نفسها على الواقع.

لذلك فإن الإدانة لا تنفج، إنما هناك ضرورة للانتقال إلى موقع الفعل في التصدي للإرهاب دون أدنى تذاك، وذلك لا يكون بمعزل عن التنسيق والعمل مع الدولة السورية، لأن المعركة واحدة.

يونس عودة

### هناك ضرورة مصرية للتصدي للإرهاب بالتنسيق مع الدولة السورية.. لأن المعركة واحدة

إعادته إلى مصر لتأسيس الجيش المذكور - الجبهة السودانية، وهي المحور المفتوح على لعب الورقة العرقية، وربما تكون أقوى بكثير من استخدام ورقتي «السلفية» و«الإخوانية».

- الجبهة «الإسرائيلية»، حيث لاحظت الأجهزة المصرية ملامح دور «إسرائيلي»

«أنصار بيت المقدس»، و«كتائب الفرقان»، و«السلفية الجهادية»، و«التوحيد والجهاد»، و«أصحاب الرايات السوداء»، و«مجلس شوري المجاهدين»، وكلها تنظيمات تابعة لـ«القاعدة»، وعناصرها سعوديون ويمينيون وليبيون، فضلا عن بدو، وجميعهم يعتنقون الفكر الوهابي التكفيري، وفق المصادر المصرية التي تجزم بعلاقتهم مع بندر بن سلطان من النشأة وحتى إشعار آخر، وغالبيتهم تنتشر في «جبل الحلال» المسمى مجازا «تورا بورا مصر».

- الجبهة الليبية، حيث يوجد ستة معسكرات مؤكدة تقوم بتدريب إرهابيين تحت اسم «جيش مصر الحر»، وأقربها تبعد 60 كلم عن مرسى مطروح، ونواتها أكثر من 1500 جندي غادروا الجيش بعد مظاهرات 30 يونيو، والمشرف على ذلك الإرهابي شريف الرضواني، الذي قاتل في سورية، حيث جرى إعداده وتدريبه قبل

العمليات الإرهابية يمكن أن تتوسع، رغم ضبط واعتقال عشرات الخلايا، وتؤكد معلومات الأجهزة المصرية اعتقال عدة عناصر، بينهم ضابط من «الجيش السوري الحر» قبل أسبوع، وكان وصل إلى مصر قبل شهر ونصف، ولدى اعتقاله في شقة استأجرها في حي امبابية، ضبط في حوزته كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة وعشرات آلاف الدولارات، وكانت مهمته بعد التدريب في تركيا، «تجنيد عناصر تكفيرية والرصد والإعداد لعمليات ضد منشآت أمنية في مصر لإحداث إرباك في مصر قبيل الانتخابات الرئاسية، ما يؤكد حسب المصادر المصرية «وحدانية المخطط الإرهابي في مصر وسورية»، سيما أن ما يجري في البلدين هو استهداف للعمود الفقري في الدولتين، أي الجيش. هذه المسألة معطوفة على وجود أكثر من عشرين ألف مسلح في سيناء، يتوزعون على تنظيمات عدة أبرزها:

دخلت مصر المنعطف الأخطر مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، الذي على ما يظهر أن النتائج محسومة لصالح المشير عبد الفتاح السيسي، ومن دون توقع مفاجآت في هذا الصدد، سيما أن كل المؤشرات تجمع على أنه جرى تطويع المواقف الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، والمتوجة بتطمين مباشر على لسان السيسي شخصيا بأن العلاقات الأميركية المصرية هي استراتيجية، والمتبوعة بزيارة وفدين مصريين إلى الولايات المتحدة، أحدهما عسكري، والثاني استخباراتي، لتأكيد الاستراتيجية المنوّه بها.

الخطورة لا تكمن في تلك العلاقات التي أدت بمصر إلى ما هي عليه اليوم، وليس حتما فيما ستفرزه الانتخابات الرئاسية والتداعيات المرتبطة، إنما في واقع يتوزع على خمس جبهات على الأقل. الجبهة الأمنية الداخلية، حيث إن

## أميركيون وغربيون ومتطرفون يتصارعون على «الكعكة الليبية».. والعرب غائبون

للواء حفتر ليس جديدا، لكن هذه المرة يبدو أنه يلقي دعما من الخارج، بعد أن أصبح الإرهاب النابع من ليبيا يهدد مناطق واسعة من العالم، ولهذا ثمة نوع من محاولة «العقلنة» للتطورات الليبية، قوامها ضرب الجماعات المتطرفة، خصوصا جماعة «أنصار الشريعة» المقربة من «الإخوان المسلمين»، وبالتالي فإن الوضع الليبي غير المستقر والمقلق أمنيا بات يشكل خطرا كبيرا على محيطه، وتحديدًا على تونس والجزائر ومصر، وعلى مدى أبعد على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وربما لهذا السبب شهد شهر آذار الماضي مؤتمرا عقد في إيطاليا تحت عنوان «مؤتمر أصدقاء ليبيا»، كان محوره سبل مكافحة الإرهاب المتفشي من ليبيا.

مهما يكن، فالتطورات التي تشهدها ليبيا الآن لم تحسم بعد، وقد تستغرق وقتا إضافيا، وربما بعد الانتخابات الرئاسية المصرية، وهو ما أشار إليه المرشح الرئاسي المصري المشير عبد الفتاح السيسي الذي رأى أن الأوضاع في ليبيا تشكل جزءا من الاهتمام المصري، لأن هذه البلد صار يشكل جزءا كبيرا من خريطة الإرهاب في المنطقة، ووضعها هنا الإصبع على الجرح بقوله: «للغرب دور في صناعة هذا الوضع، وهو (أي الغرب) لم يستكمل مهمته في ليبيا..»، ما يعني أننا سنكون أمام تطورات جديدة متعددة الاحتمالات في المستقبل القريب.. فلننتظر.

أحمد شحادة

على أيدي الجماعات الإسلامية، واسمها «كتيبة أولياء الدم»، بالإضافة إلى تحالف اللواء حفتر مع قبائل العبيدات والفرقة والبراعة والعوافر في شرق ليبيا.

اللافت في الحراك العسكري الجديد في ليبيا أنه يترافق مع تحركات على الحدود البرية والبحرية، فالولايات المتحدة الأميركية دفعت بمشاة «المارينز» إلى قبالة ليبيا، وتحديدًا إلى جزيرة صقلية، ووصفت تقارير إعلامية هذا الأمر بأنه تحسب لأي طارئ، كما حشدت تونس أكثر من خمسة آلاف جندي على الحدود الليبية، في وقت أعلن الجيش الجزائري حالة الطوارئ على الحدود الجزائرية - الليبية، وكذلك الحال مع الجيش المصري.

بعض المصادر الدبلوماسية اعتبرت ذلك دعما لحركة اللواء حفتر، أمام حالة الفوضى العارمة التي تعيشها ليبيا منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي، لكن البعض يطرح أيضا الكثير من علامات الاستفهام حول حقيقة اللواء المتقاعد خليفة حفتر وحركته، مذكّرين بأنه سبق للأميركيين أن تمكنوا من تحرير حفتر بعد عملية ليبية في تشاد وخلافه مع القذافي، ويعتبرون أن هذه العملية الأميركية ما تزال لغزا غامضا منذ ثمانينيات القرن الماضي، خصوصا أن حفتر مُنح بعدها اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة الأميركية، وأصبح من حركة المعارضات الليبية في الخارج، وبعد حركة 17 شباط/ فبراير 2011 كان له دور في التطورات الليبية.

بأي حال، التحرك العسكري الأخير

القرن الماضي، وحينما حاولوا الاندماج في الجيش بعد ما يسمى انتفاضة 17 شباط (فبراير) رفضت قيادة الأركان العامة دمجه في الجيش مجددا.

الحركة العسكرية التي تشهدها ليبيا تضم إلى «ضباط تشاد» إحدى أكبر كتائب الجيش الليبي في برقة الحمراء، وكتيبة من الذين قتل عددا كبيرا منهم

وبعضها يتبع مدنا أو مناطق، كما أن بعضها يتبع قبائل، في ظل تراجع كبير لدور الجيش الليبي وقوات الأمن الحكومية. هي نوع من انتفاضة العسكر في ليبيا يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وهي تضم في الأساس ضباطا من الجيش الليبي الذين سبق لهم أن شاركوا تحت قيادة حفتر في حرب تشاد خلال ثمانينات

ثمة فصول متواصلة فيما يسمى «الربيع العربي»، تترجم الآن بالتطورات الليبية التي تأخذ شكل انتفاضة العسكر، بعد تصفية أعداد كبيرة من الضباط المتقاعدين والعاملين على أيدي الميليشيات المختلفة الأعداد والتسليح، والتي بلغ تعدادها أكثر من 300، مثل جماعة «الإخوان المسلمين» و«القاعدة»،



(أ.ف.ب.)

مقاتلون ينتشرون بأسلحتهم وآلياتهم عند المدخل الغربي للعاصمة الليبية طرابلس



## التقارب السعودي - الإيراني.. خيار أم ضرورة؟

يتحدث الكثيرون عن الصراع السعودي - الإيراني وانعكاساته الإقليمية والدولية، فعندما تصارع الرياض وطهران تنفجر بعض الساحات العربية والإسلامية، وإذا ما اتفق الطرفان تساقطت مياه الإطفاء والتسويات والمصالحات، فينتخب رؤساء الجمهوريات، ويكلف رؤساء حكومات، وتهدأ ساحات القتال، وتبدأ مصطلحات الوحدة والأخوة الإسلامية.

لقد وصلت الخلافات السعودية - الإيرانية إلى ذروتها خلال أعوام ما يسمى «الربيع العربي»، فكان الصدام في البحرين، والمنطقة الشرقية في السعودية، وسورية ولبنان والعراق، وحتى داخل الساحة الفلسطينية، وصبغت بعض الأحداث بألوان الصراع الإيراني - السعودي أو المذهبي، وتمت تعريتها من صفتها الوطنية، سواء في البحرين أو السعودية أو اليمن، وكانت

ساحة الصراع الأعنف عسكرياً في سورية، بالتزامن مع صراع سياسي حاد في لبنان، لأمس الانفجار، والوضع الأمني بلغ ذروته بإخراج السعوديين من المشهد السياسي بإسقاط الرئيس الحريري من رئاسة الحكومة، ووصل الانفعال والتعصب السعودي إلى ذروته بالتحريض لضرب إيران للقضاء على ملفها النووي.

بادر وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بدعوة وزير الخارجية الإيراني لزيارة السعودية، كبادرة لإعادة الحرارة للعلاقات السعودية - الإيرانية في لحظة تاريخية تشهدها المنطقة، ولإستعادة السعودية دورها الإقليمي والإسلامي، لكن ما هي الأسباب التي دفعت السعودية لفتح الأبواب أمام الحوار السعودي الإيراني؟

- انقلاب الصورة الميدانية والسياسية على الساحة السورية ضد ما تشهيه

السعودية، وظهور بوادر تحسّن فرص النظام وحلفائه، وتقهر المعارضة وهزيمتها في أكثر من جبهة.

- الموقف الأمريكي المرتكز على مبدأ الحوار مع إيران، والذي شاركت فيه أوروبا، ما ساهم في تحرر النظام الإيراني من العقوبات والحصار، والاعتراف بحقوقه النووية، وبدوره الإقليمي، وصولاً إلى المشهد الدولي.

- الصراع السعودي - القطري والخلاف السعودي - التركي في قضايا «الربيع العربي»، وتحطم جبهة الداعمين لـ«الإخوان المسلمين» والجماعات المسلحة، ما جعل السعودية وحيدة في ميدان الدعم والمؤازرة.

- الصراع داخل العائلة المالكة السعودية، وبدء الملك عبدالله بتأسيس الدولة السعودية الثالثة، وترتيب أوضاع الحكم والوراثة السياسية لصالح أبناء الملك عبدالله وأبناء الأمير نايف، ما

يجعل العائلة المالكة بمواجهة المعارضة «الليبرالية السنية» و«المعارضة الشيعية» في المناطق الشرقية، وتهديدات «داعش» و«القاعدة»، وأعلنت السعودية عن اكتشاف أكثر من 100 عنصر من خلايا إرهابية، ما جعل المملكة تقاتل على جبهات متعددة في الخارج والداخل، ولأول مرة في تاريخها السياسي تضطر لاتخاذ القرارات الواضحة والحاسمة عسكرياً.

- خسارة المملكة حروبها في البحرين والعراق واليمن وسورية ولبنان، وصراعها مع قطر و«الإخوان» في مصر، وإخراجها من الملف الفلسطيني نهائياً.

- شعور المملكة ببدء التحلي الأمريكي عن دورها، ومحاولة التفتيش عن مصالحها باتفاقيات وحوارات مع إيران وغيرها، وعدم جدوى «الإضراب» السياسي السعودي بتنازلها عن مقعدها في مجلس الأمن، ومطابقتها بالضربة

العسكرية ضد سورية، وعدم مجاراتها بإبعاد نوري المالكي في العراق.

لكل هذه الأسباب استعادت السعودية أنفاسها وحساباتها، ونتيجة لمعرفتها بأن إيران تتجه إلى تبريد العلاقات مع السعودية لتحقيق الأهداف الآتية:

- إطفاء الفتنة السنية - الشيعية في ساحات العالمين العربي والإسلامي.

- إنهاء الصراع الداخلي الذي نهش الجسد الإسلامي بمكوناته المتعددة.

- التفرغ لمقاومة المشروع الأمريكي والصهيوني لتفتيت المنطقة، واستعادة نهج المقاومة في فلسطين ودول الطوق.

- إعادة التفاهم للمشاركة في رسم المشهد السياسي والكياني للمنطقة العربية، حتى لا تكون الحلول على حساب السعودية وإيران، وحفظ مصالحهما وفق توازنات تظهر الجميع في موضع الانتصار.

- النضائج الأمريكية للسعوديين والظروف الميدانية دفعت السعوديين للاقتناع بصوابية الحوار السعودي - الإيراني الذي انقسم على مرحلتين:

- مرحلة غير مباشرة.

- مرحلة الحوار غير المباشر.

في المرحلة الأولى تمت التسوية السياسية المؤقتة في لبنان، عبر تشكيل حكومة الرئيس سلام بمشاركة حزب الله والمستقبل، والمساكنة السياسية بينهما، والتعاون الأمني، وإطفاء النار في طرابلس، وتخفيض سقف الخطاب السياسي، تبعها بعد ذلك تسوية حمص القديمة الاستثنائية، والتي يمكن أن تتطور إلى تسوية حي الوعر في حمص، ما يفضّل الجبهة المحاذية للحدود مع لبنان، ويحميه من النار السورية.

المتوقع بعد مبادرة الفيصل تجاه نظيره الإيراني أن يبدأ الحوار المباشر للشروع بالتفاهم على الملفات في سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، على أن تكون باكورة جس النبض بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، يليه العراق؛ عند تشكيل الحكومة، ثم تنشيط الحوار بين المعارضة والنظام البحريني، بالتوازن مع بدء المناقشات حول سورية، وإمكانية استيعاب المعارضة في المنظومة السياسية والإدارية للدولة السورية.

انتهى حلم الحسم العسكري وبدأت مرحلة التسويات التي ستبقى خلالها بعض النيران مشتعلة لتحسين أوضاع المفاوضات، لكن الانعطاف السعودي كان بالإعلان عن بدء المرحلة الأخيرة من «الربيع العربي» الدموي، والذي سننقل صراعاته إلى المغرب العربي مع بدء الصراع في تونس وليبيا والجزائر وصولاً إلى مالي وغيرها.

المرحلة الأولى تمت التسوية السياسية المؤقتة في لبنان، عبر تشكيل حكومة الرئيس سلام بمشاركة حزب الله والمستقبل، والمساكنة السياسية بينهما، والتعاون الأمني، وإطفاء النار في طرابلس، وتخفيض سقف الخطاب السياسي، تبعها بعد ذلك تسوية حمص القديمة الاستثنائية، والتي يمكن أن تتطور إلى تسوية حي الوعر في حمص، ما يفضّل الجبهة المحاذية للحدود مع لبنان، ويحميه من النار السورية.

المتوقع بعد مبادرة الفيصل تجاه نظيره الإيراني أن يبدأ الحوار المباشر للشروع بالتفاهم على الملفات في سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، على أن تكون باكورة جس النبض بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، يليه العراق؛ عند تشكيل الحكومة، ثم تنشيط الحوار بين المعارضة والنظام البحريني، بالتوازن مع بدء المناقشات حول سورية، وإمكانية استيعاب المعارضة في المنظومة السياسية والإدارية للدولة السورية.

انتهى حلم الحسم العسكري وبدأت مرحلة التسويات التي ستبقى خلالها بعض النيران مشتعلة لتحسين أوضاع المفاوضات، لكن الانعطاف السعودي كان بالإعلان عن بدء المرحلة الأخيرة من «الربيع العربي» الدموي، والذي سننقل صراعاته إلى المغرب العربي مع بدء الصراع في تونس وليبيا والجزائر وصولاً إلى مالي وغيرها.

المرحلة الأولى تمت التسوية السياسية المؤقتة في لبنان، عبر تشكيل حكومة الرئيس سلام بمشاركة حزب الله والمستقبل، والمساكنة السياسية بينهما، والتعاون الأمني، وإطفاء النار في طرابلس، وتخفيض سقف الخطاب السياسي، تبعها بعد ذلك تسوية حمص القديمة الاستثنائية، والتي يمكن أن تتطور إلى تسوية حي الوعر في حمص، ما يفضّل الجبهة المحاذية للحدود مع لبنان، ويحميه من النار السورية.

المتوقع بعد مبادرة الفيصل تجاه نظيره الإيراني أن يبدأ الحوار المباشر للشروع بالتفاهم على الملفات في سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، على أن تكون باكورة جس النبض بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، يليه العراق؛ عند تشكيل الحكومة، ثم تنشيط الحوار بين المعارضة والنظام البحريني، بالتوازن مع بدء المناقشات حول سورية، وإمكانية استيعاب المعارضة في المنظومة السياسية والإدارية للدولة السورية.

انتهى حلم الحسم العسكري وبدأت مرحلة التسويات التي ستبقى خلالها بعض النيران مشتعلة لتحسين أوضاع المفاوضات، لكن الانعطاف السعودي كان بالإعلان عن بدء المرحلة الأخيرة من «الربيع العربي» الدموي، والذي سننقل صراعاته إلى المغرب العربي مع بدء الصراع في تونس وليبيا والجزائر وصولاً إلى مالي وغيرها.

المرحلة الأولى تمت التسوية السياسية المؤقتة في لبنان، عبر تشكيل حكومة الرئيس سلام بمشاركة حزب الله والمستقبل، والمساكنة السياسية بينهما، والتعاون الأمني، وإطفاء النار في طرابلس، وتخفيض سقف الخطاب السياسي، تبعها بعد ذلك تسوية حمص القديمة الاستثنائية، والتي يمكن أن تتطور إلى تسوية حي الوعر في حمص، ما يفضّل الجبهة المحاذية للحدود مع لبنان، ويحميه من النار السورية.

المتوقع بعد مبادرة الفيصل تجاه نظيره الإيراني أن يبدأ الحوار المباشر للشروع بالتفاهم على الملفات في سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، على أن تكون باكورة جس النبض بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، يليه العراق؛ عند تشكيل الحكومة، ثم تنشيط الحوار بين المعارضة والنظام البحريني، بالتوازن مع بدء المناقشات حول سورية، وإمكانية استيعاب المعارضة في المنظومة السياسية والإدارية للدولة السورية.

انتهى حلم الحسم العسكري وبدأت مرحلة التسويات التي ستبقى خلالها بعض النيران مشتعلة لتحسين أوضاع المفاوضات، لكن الانعطاف السعودي كان بالإعلان عن بدء المرحلة الأخيرة من «الربيع العربي» الدموي، والذي سننقل صراعاته إلى المغرب العربي مع بدء الصراع في تونس وليبيا والجزائر وصولاً إلى مالي وغيرها.

المرحلة الأولى تمت التسوية السياسية المؤقتة في لبنان، عبر تشكيل حكومة الرئيس سلام بمشاركة حزب الله والمستقبل، والمساكنة السياسية بينهما، والتعاون الأمني، وإطفاء النار في طرابلس، وتخفيض سقف الخطاب السياسي، تبعها بعد ذلك تسوية حمص القديمة الاستثنائية، والتي يمكن أن تتطور إلى تسوية حي الوعر في حمص، ما يفضّل الجبهة المحاذية للحدود مع لبنان، ويحميه من النار السورية.

المتوقع بعد مبادرة الفيصل تجاه نظيره الإيراني أن يبدأ الحوار المباشر للشروع بالتفاهم على الملفات في سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، على أن تكون باكورة جس النبض بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، يليه العراق؛ عند تشكيل الحكومة، ثم تنشيط الحوار بين المعارضة والنظام البحريني، بالتوازن مع بدء المناقشات حول سورية، وإمكانية استيعاب المعارضة في المنظومة السياسية والإدارية للدولة السورية.

## السعودية.. بين دعم الحركات التكفيرية ومحاربتها



الداعية السعودي محمد العريفي يتجول في كندا

تمنع السعوديين من الذهاب إلى سورية، تحت طائلة المسؤولية، ودعوة المقاتلين في سورية بالعودة إلى السعودية لتسوية أوضاعهم.

السلح المذهبي التكفيري الذي قد يكون في ظن الكثيرين من الساسة والزعماء والأمراء أنه الوسيلة الأنجح لتحقيق مآربهم، أثبتت التجربة فشله، وهذا ما حدث في أفغانستان، فانعكس سلبي على السعودية وغيرها، وشكل خطراً على الجميع، والتجربة ذاتها تتكرر في سورية، حيث تنمو المجموعات التكفيرية لتشكل خطراً على الجميع من دون استثناء، والكثير من علماء الأمة؛ سنة وشيعية، يحرمون هذا المنهج ويدعون إلى الوحدة الإسلامية والتلاقي حول القضية الأم فلسطين، لأن الحروب المذهبية ستذهب بهذه القضية إلى المجهول.. فهل ننقي الله ونتوحد ونذهب إلى الحوار لحل مشاكلنا ونطرد الشيطان (أميركا وأخوانها) من حياتنا، ونمثل قول الله سبحانه «واعصموا جبل الله جميعاً ولا تفرقوا»؟

الراعي الأساس لهذه المجموعات هو الأمير بندر بن سلطان، والنهج الذي اعتمده في حربه أوصل الأمور إلى نفق مظلم، حيث إنه لم يسقط النظام في سورية، بل أوجد بيئة تكفيرية أصبحت تشكل خطراً كبيراً على السعودية نفسها، ودول المنطقة والدول الغربية، وهذا ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي شك هاغل في اللقاء التشاوري لمجلس الدفاع المشترك لدول الخليج، ودفع الأمريكي إلى وضع مكافحة الإرهاب في سلم أولوياته، وهو ما اتفق عليه مع الروسي، ودفع الأمر بالدول الأوروبية لتشكيل لجنة خاصة لمحاربة ثقافة الإرهاب، وهو ما دعا السعودية أيضاً إلى العمل الجاد على مكافحة الإرهاب، من خلال جملة إجراءات قامت بها، وعلى رأسها إجراء تعديلات في بعض الحقائق الأمنية والعسكرية، كإعفاء بندر بن سلطان وتعيين الأمير مقرن، وإصدار الأوامر الملكية بمكافحة الإرهاب، والمعاقبة عليه، والخطابات الدينية التي

**السلح المذهبي التكفيري أثبت فشله في أفغانستان.. والتجربة تتكرر في سورية حيث تشكل المجموعات التكفيرية خطراً على الجميع دون استثناء**

## بوتين يشتق نفسه؟

في تحليل لسياسة ما بعد ضم القرم إلى روسيا، يتحدث الكثير من الباحثين الأميركيين والأوروبيين عن أن ما يظهر أنه «خسارة للغرب» في معركة أوكرانيا، وضم القرم ليس إلا «وهم» يتوهمه البعض الذي يريد أن يصدق أن بوتين ضمَّ القرم ولم يستطع الغرب أن يحرك ساكناً، بل بالعكس، إن ما يبدو أنه «انكسار» بسبب عدم استطاعة الرئيس الأميركي فرض عقوبات جديّة على الروس لعدم وقوف الأوروبيين إلى جانبه في فرض تلك العقوبات، هو انتصار ونكاه حاد للسياسة الأميركية التي استطاعت أن تكبد الاقتصاد الروسي خسائر كبرى، بدون عناء، وبدا بوتين كمن يلف الحبل حول رقبتة ويشنق نفسه بدل أن يشنقه الآخرون.

وقد يكون جزء من هذه النظرية صحيح، فالاقتصاد الروسي بلا شك قد تأثر بالعقوبات أو حتى التهويل بها، فالرأسمال معروف بأنه جبان، يهرب بسرعة من البلدان

العديمة الاستقرار أو المرشحة لعدم الاستقرار، ولكن، هل فعلاً شنق بوتين نفسه، وخسرت روسيا بدل أن تريح في القرم؟ في البداية، يجب العودة إلى تبدل معايير القوة وسباق النفوذ الذي طرأ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد سارع الغرب إلى تبديل أسس الصراعات الدولية التي اعتمدت الجيوبوليتيك التقليدي خلال الحرب الباردة، لصالح المعايير الليبرالية واقتصاد السوق والانفتاح على العولمة، فتمَّ التخلي عن السباق التقليدي نحو التوسع لاحتلال الجغرافيا وزيادة القوة العسكرية ومعايير الأمن القومي، لصالح الاقتصاد ومعايير الاعتماد المتبادل والنظام العالمي، وبات السعي إلى الهيمنة يتم عبر الهيمنة الاقتصادية على السوق التي يمكن للغرب أن يتفوق فيها بدل أن تكون عسكرية جغرافية مكلفة مادياً وبشريا، وهكذا قلص الغربيون موازنات الدفاع الوطنية، وفرضوا سياسة

تشفية على حلف الناتو. وانطلاقاً مما حصل من تطورات خلال الأعوام الثلاث الأخيرة، وتأسيساً على الأزمة الاقتصادية العالمية التي ضربت نظام السوق بالصميم، يمكن القول إن ما قام به بوتين في إعادة ضمَّ القرم، أعاد الاعتبار إلى المعايير التقليدية للجيوبوليتيك، والارتكاز إلى القوة العسكرية للهيمنة والتوسع، وهو ما يجعله رابحاً بمجرد سحب البساط من تحت أرجل الغربيين، وإعادة الاعتبار إلى المعايير التي تتقنها روسيا، بدل أن تكون روسيا لاعباً في مسرح دولي يفرض قواعد الغرب (الاقتصاد)، علماً أن القبول بعودة معايير الجيوبوليتيك التقليدي قد تؤدي إلى دورة معاكسة لما قام به الغرب مع الاتحاد السوفياتي، حين فرض عليه الأميركيون سباق تسلح جديد في الثمانينات من القرن الماضي دفعه إلى زيادة الإنفاق على برامج التسلح في وقت كان اقتصاده يعاني الأمرين، ما سرّع

### الخسائر الاقتصادية الروسية القصيرة المدى يمكن تعويضها بالانفتاح على أسواق جديدة أهم وأكثر وعداً.. كالاقتصاد الصيني

وبما أن الاقتصاد هو عصب الحياة، فقد توجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نحو الصين لتوقيع عقود تزويد الصين بالغاز الطبيعي الروسي، وهي خطوة إن تمت ستعيد تعويم الاقتصاد الروسي وتسمح للروس بتخطي أي عقوبات أو توجه أوروبي للتخلي عن الغاز الروسي في المستقبل.

وفي الحالتين، لا يبدو - لغاية الآن - أن بوتين قد خسّر في ضمَّ القرم، فالخسائر الاقتصادية القصيرة المدى يمكن تعويضها بالانفتاح على أسواق جديدة أهم وأكثر وعداً كالاقتصاد الصيني، كما أن الأرباح الاستراتيجية التي حققها الروس إن على صعيد الإقليم أو على الصعيد الدولي، تستحق أثماناً أعلى بكثير مما تكبده الاقتصاد الروسي الذي تشير المؤشرات إلى عودته للارتفاع بعد زيارة بوتين إلى الصين هذا الأسبوع.

د. ليلى نقولا الرحباني

في انهياره، فالعودة إلى الهيمنة من خلال التوسع عسكرياً وجغرافياً أمر مقلق للولايات المتحدة التي أعلنت نهاية التدخلات العسكرية المباشرة، خصوصاً في ظل عدم رغبة داخلية بالتدخل العسكري المباشر وهو ما ظهر جلياً خلال الأزمة السورية، وبعد حربي العراق وأفغانستان.

## الرؤية الأميركية للصراع على أوكرانيا

أمام محاولات الولايات المتحدة الأميركية إضعاف سلطة روسيا في كييف، كان أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خياران: الأول: تقبل التغييرات في أوكرانيا، وهو ما لم يقبل به، والثاني: أن يقوم باستدراج حكومة أوكرانيا إلى حالة من الاستنزاف والضمم التدريجي لأراضيها، خصوصاً في الشرق، بعدما تمَّ ضمَّ شبه جزيرة القرم، ومن ثمَّ تحرك موسكو في أماكن يمكنها تحقيق انتصارات سريعة فيها ضدَّ الغرب، كالبطيق أو مولدوفا أو القوقاز. جورج فريدمان: رئيس موقع «ستراتفور الاستراتيجي الأميركي»، والمعروف بصلاته بالاستخبارات الأميركية، قدر أن «أي اجتياح روسي مباشر لشرقي أوكرانيا سيزيد المعارضة لروسيا صلاباً في كييف، كما سيستثير ردود فعل عالمياً، لا يقدر بوتين على تقدير مفاعيلها، فالروس كانوا في موقع هيمنة على كل أوكرانيا، لكنهم اليوم بالكاد يهيمنون على نصف أوكرانيا».

الولايات المتحدة تتفادى المواجهة العسكرية، وتعتمد فرض عقوبات اقتصادية بحق أفراد قد تكون بلا طائل، ويرى بعض المفكرين الاستراتيجيين الأميركيين أن إخفاق الولايات المتحدة في الدخول في مواجهة مع الروس،

وانكفاءها من الشرق الأوسط والتحول نحو آسيا، سيجعل البلدان المحيطة بروسيا، من إستونيا إلى أذربيجان، تتجه نحو إبرام تسوية للخلافات مع روسيا، ما سيزيد من توسع سلطة روسيا، ويفتح الباب واسعاً أمام انتشار التأثير الروسي في أوروبا نفسها. طبيعي أن أوكرانيا لن تستطيع لوحدها خلق توازن قوى عسكري أمام روسيا، والولايات المتحدة لا تستطيع التصعيد إلى درجة استخدام قواتها الخاصة، كما أن أوكرانيا هي ساحة حرب الأفضلية فيها للقوات الروسية، وهزيمة الولايات المتحدة فيها ممكنة. لكن واشنطن تطوّر منذ مدة استراتيجية احتواء خصومها من دون تدخلها العسكري المباشر، وهذه الاستراتيجية تركز على إقامة نظام تحالف جديد، يسميه بعض الاستراتيجيين الأميركيين بخط «إستونيا - أذربيجان»، سيضم الدول التي قد تطلّ الأحداث في أوكرانيا أمنها القومي واستقرارها الداخلي، كدول البلطيق ومولدوفا والقوقاز، وهي مناطق قد تعوض فيها روسيا عن هزيمتها في خسارة أوكرانيا، كما ينبغي أن يضم الحلف - بحسب الاستراتيجيين - بولندا ورومانيا وأذربيجان.

يعتقد بعض الاستراتيجيين الأميركيين أن القوة الروسية محدودة، وقد ازدهرت عندما غرقت الولايات المتحدة في مستنقع حروبها في الشرق الأوسط، وعندما عانت أوروبا من أزماتها الاقتصادية، لكن هذا لا يعني أن روسيا ليست خطيرة، فلديها أفضليات قصيرة الأمد، وبكونها غير مستقرّة ستقوم بمخاطرات، وعليه، من مصلحة واشنطن التحرك باكراً، حتى لا تدفع أثماناً باهظة في حال تأخرت، وذلك من خلال تسليح وتدريب وتمويل هذه الدول المهددة، لاحتواء روسيا وردع توسعها. ولحل مشكلة الغاز الروسي الذي يزود أوروبا، يقترح فريدمان أن تكون أذربيجان هي البديل، حيث إن نقل الغاز الطبيعي من أذربيجان إلى أوروبا سيكون حلاً متوسط الأمد، عبر المدّ السريع للأنابيب نحو قلب أوروبا عبر تركيا، ويرى الأميركيون أن منطقة حوض بحر قزوين، التي تشكل أذربيجان عمودها الفقري، هي البديل الرئيس لروسيا في مجال الطاقة، فيما يشكل إنتاج النفط الصخري في أوروبا أو إمدادات الغاز من الولايات المتحدة بديلاً بعيد المدى.

د. هيثم مزاحم



قوة روسيا العسكرية زادت بعد غرق واشنطن في مستنقع حروبها ومعاناة أوروبا الاقتصادية (أ.ف.ب.).



## يهود بيروت.. إلى دائرة الضوء



رغم أن يهود بيروت حرصوا على مدى العقود الماضية على إخفاء هوياتهم وديانتهم، ولجأوا إلى هويات بديلة مزورة بأديان أخرى، خوفاً من التمييز ضدهم أو اتهامهم بالعمالة أو النظر إليهم بحقد وتعصب بسبب الممارسات الصهيونية في فلسطين المحتلة، إلا أن الأمور على ما يبدو بدأت تتغير اليوم مع الإعلان عن إعادة اليهود في لبنان فتح كنيس «ماغن أبراهام» في وسط بيروت بعد عمليات ترميم أعادت إصلاح ما طاله من دمار خلال سنوات الحرب الأهلية.

وقد حرص القيمون على عمليات الترميم على إبقاء سير العمل سرياً، وعادة ما يتم منع المصورين والسياح والصحافيين من تصوير الكنيس.

وبحسب المعلومات، فإن الكنيس سيفتح أبوابه على وقع صلوات يترأسها حاخام يهودي لبناني، وبحضور من بقي من أبناء الطائفة اليهودية في بيروت الذين تناقص عددهم إلى حد كبير خلال السنوات الأربعين الماضية وأثروا البقاء في الظل.

من المعروف أن يهود لبنان فضلوا الابتعاد عن الضوء ووسائل الإعلام، حتى أنهم هجروا مناطق كانوا يتركزون فيها وتعرف بأسمائهم مثل حي اليهود في وسط بيروت، وانتقلوا للسكن في مناطق لبنانية مختلفة لا يعرف أحد فيها خلفيتهم الدينية، وذلك خوفاً من تعرضهم لهجوم من أي نوع، وبحسب أحدهم فإن ما يدفعهم لإخفاء ديانتهم وإن كانوا لا يخجلون بها على الإطلاق هو قيام البعض بالخلط بين الديانة اليهودية وبين الولاء لـ «إسرائيل»، «فليس كل اليهود إسرائيليين، ومعظم يهود الشتات لا يوافق على ما تقوم به من ارتكابات وانتهاكات في فلسطين المحتلة، ولو كنا نؤيد إسرائيل ونعترف بشرعية وجودها لما كنا بقيناً في لبنان رغم كل المخاوف التي نعترينا، ولما كنا اخترنا حياة التخفي»، مبدئياً أسفه لأن القانون اللبناني يطلق على الطائفة اليهودية اسم «الطائفة الإسرائيلية» وهكذا تبدو على هوياتهم، ومذكراً بأن يهود لبنان تعيشوا مع كل الطوائف وكانوا يعيشون بونام ومحبة مع كل اللبنانيين من كل الطوائف وفي مناطق مختلفة، لكن بعد قيام الكيان «الإسرائيلي» الغاصب لم يعد مرحباً بهم في الدول العربية

بـ «طبيب الفقراء»، نظراً لاستقباله الزبائن من الطوائف كافة، وليس اليهودية فحسب، مقابل أجر زهيد، وكان مقر عيادته داخل الكنيس إلى جانب جمعيات اليهود في وادي أبو جميل، أما المصرفي السوري - اللبناني الملياردير آدمون صفراً فأسس سلسلة مصارف صفراً من وسط بيروت.

وكانت بيروت تحتضن الكثير من المدارس والجمعيات اليهودية، وقد وصل عدد الكنيس إلى 17 كنيساً في بيروت وفي بلدات دير القمر وعاليه ويحمدون أشهرها كنيس المن، والكنيس الإسباني، وكنيس دانا، وكنيس دير القمر وكنيس صيدا، بالإضافة إلى وجود عدد من المقابر، ما زالت رفات اليهود تدفن فيها حتى اليوم.

اليوم لا يتجاوز عدد اليهود اللبنانيين الـ 200 شخص، تتراوح أعمارهم بين 50 و70 سنة، وعدد النساء المتزوجات بينهم قليل بسبب الهجرة الكبرى التي أفرغت البلد من رجاله اليهود، ثم بات من الصعب على المرأة اليهودية ارتباطها برجل من ديانة أخرى لا يتقبل فكرة أن تكون والدة ابنه يهودية.

أدى الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1982 إلى أعمال انتقامية عدة ضد الطائفة اليهودية اللبنانية، كما حاولت «إسرائيل» اجتذاب يهود لبنان ليهاجروا إليها، غير أن فكرة الهجرة إلى «إسرائيل» بقيت فكرة مرفوضة رغم تعرض الطائفة للكثير من الاعتداءات، أبرزها اختطاف 11 يهودياً من أعيان الطائفة اليهودية اللبنانية وإعدامهم، بحسب مصادر يهودية لبنانية.

قد تم من خلال جمع التبرعات من الجالية اليهودية في الخارج، وجميعهم يهود لبنانيون، بل إن مسيحيين ومسلمين ساهموا في إعادة إعمار الكنيس، وسيصار خلال الافتتاح إلى وضوح لائحة بأسماء المتبرعين، علماً أن شركة سوليدير ساهمت بدورها بنسبة خمسة في المئة.

### اليهود اللبنانيون

في الماضي، كان عدد الناخبين من أبناء الطائفة أكثر من سبعة آلاف شخص، وشغل لبنانيون يهود مناصب كبيرة حتى في الشرطة اللبنانية، في حين أن مساهمة اليهود في الانتخابات انخفضت اليوم إلى اثنين في المئة فقط.

في المقابل، اشتهرت شخصيات يهودية كثيرة في مجالات الطب والتجارة والسلك الأمني في لبنان، فعرف الدكتور شمس الملعب

وكذلك في لبنان «رغم أننا نتفهم مشاعر اللبنانيين وغضبهم مما تعرضوا له على أيدي الإسرائيليين من حروب وويلات ودمار، إلا أنه لا علاقة لنا من قريب أو بعيد بهذا الكيان الغاصب، ونحن كما جميع اللبنانيين عانينا الأمرين من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت».

ويشدد «نحن يهود لكننا قبل أي شيء آخر لبنانيون ننتمي إلى لبنان ولسنا من أي بلد آخر، هوياتنا لبنانية ولا نرغب على الإطلاق بتغييرها»، علماً أنه لم ينف قيام بعض العائلات اليهودية بتغيير ديانتها على الهوية بسبب مخاوفها ولإبعاد المشاكل عنها.

### إعمار الكنيس

تشير المصادر إلى أن ترميم الكنيس الواقع في حي وادي أبو جميل في وسط بيروت، الحي الذي احتضن العدد الأكبر من اليهود،

### زعماء الطائفة

منذ العام 1910 قاد عدة زعماء المجتمع اليهودي اللبناني، ومنهم: عزرا أنزروت يرور 1910، يوسف د. فارحي 1910 - 1924، يوسف ديشي 1925 - 1927، يوسف د. فارحي 1928 - 1930، سليم هراري 1931 - 1934، يوسف د. فارحي 1935 - 1938، إسحق ساسون 1977 - 1985، راؤول مزراحي 1985 - 1986، يوسف مزراحي 1986 - 2005، إسحق أرازي 2005 - حتى اليوم.

وبين أعوام 1908 و1978، قاد عدة حاخامات كنس اليهود في المجتمع اللبناني، ومنهم: الحاخام دنون 1908 - 1909، يعقوب مسلاتون 1910 - 1921، سليمان تاجر 1921 - 1923، شبطاي باحبوت 1924 - 1950، بنزيون ليشتمان 1932 - 1959، يعقوب عطية 1949 - 1966، شحود شريم 1960 - 1978.

## شخصيات زوجك المتعددة تستدعي منك الانتباه وحسن التصرف

يحافظ على البيئة، وفي هذه الحالة ينصح بعض الاختصاصيين بأن مثل هذا النوع من الرجال لا ينبغي رفضه أبداً، لأن هذا لا يعد عيباً في نظرهم.

يقوم بتجميع الألعاب: الرجال يحبون تجميع الأشياء القيمة، وكلما تقدموا في العمر تقدمت أنواع اللعب التي يجمعونها، ثم لا تسمح لك الأمر أن يزججك على الإطلاق، بل كوني واعية ومدركة لهذه المسألة.

لا يقوى على مصارحتك بمشاعره تجاهك: إذا كان الرجل ضعيفاً في إيصال مشاعره تجاهك، فقد يذهب ذلك في اتجاهين: الأول بعد مرحلة الرومانسية الأولية، غالباً ما تكون هناك فترة يتشكك في مشاعره الداخلية، وهو خوف طبيعي لا غبار عليه.

والثاني بعد قضاء عدة سنوات معاً، وما زال لا يقوى على التعبير عن مشاعره، فهو إنسان هش ضعيف.

أنت سن: إذا كنت في علاقة يحتفظ بها الرجل كسر، فهو إنسان عديم القيمة والثمن، وليس بالرجل الذي سيأتي إلى أهله كي يطلبوك للزواج، ولن يقدمك إلى أصدقائه ويفتخر بك أمام الجميع. لذلك، تخلصي فوراً من ذلك الرجل قبل أن يجرح قلبك.

لا يشعر باللوم أبداً: كثير من الرجال يرون أنه من الصعب قول «أنا أسف»، فإذا كان من أنواع الرجال الذين لا يشعرون باللوم تجاهك أبداً، فهو إنسان لا يستحق البقاء معه.

ريم الخياط



أما إذا كان يعمل ولديه القليل من الأموال، فلا بد من الوقوف إلى جانبه، وليكن ذلك فرضاً عليك، فدعم الزوج ومساعدته هو سبيلك لحياة ناجحة وسعيدة.

ليس لديه سيارة: أصبحت مسألة امتلاك سيارة هي علامة قبول الرجل للزواج، لكن علينا الاعتراف بأن هناك من الرجال من يرفض امتلاك سيارة، مفضلاً استقلال وسائل المواصلات العامة، كي

الثانية والعشرين من عمره (وفي الحقيقة هو في الثانية والخمسين) فهو يعيش حياة مستهترة بلا قيمة.

- لا يملك شيئاً من المال في أغلب أيامه: جميعنا يمر بأوقات مريرة يفترق فيها إلى المال حقاً، لكن إذا كان زوجك لا يعمل، ولا يرغب في العمل، ويعتمد عليك في إمداده بالأموال، فعليك تركه فوراً، وإلا فإن ذلك سينعكس سوءاً عليك وعلى الأسرة بأكملها مستقبلاً.

يتحلى بالعواطف والمشاعر، فنحن على يقين بأن على الرجال التحلي بقدر من الإحساس والتعبير عن مشاعرهم علناً، لكن نعني أنه لا ينبغي أن تبقى مع الرجل الذي يعتمد عليك كطبيبة نفسية فترة طويلة، بل عليك البحث عن حل، وقد يكون من خلال طبيب نفسي معالج.

- مازال يعيش في أيام المراهقة: إذا كان زوجك ما زال يسهر كل ليلة، ويقضي معظم وقته مع الأصدقاء، أو يعيش في

هل ما يزال زوجك يتصرف كما لو كان في الثانية عشرة من عمره؟ هل تساءلت يوماً ما إذا كنت امرأته أو طبيبته الخاصة؟ فيما يلي شخصيات متنوعة للرجل تستدعي التفكير والانتباه حقاً، مع بعض الأشياء التي لا بد من وضعها في الاعتبار: يخطط لحياته بشكل مختلف، ليس هناك سن معين للرجل عندما يفكر في التخلي عن واقعه الحالي والتخطيط لحياته بشكل مختلف، فهناك الكثير ممن قام بذلك في أيام المراهقة، ثم غير حياته في الأربعينات من عمره.

ويغض النظر عن عمره، فقد وصل إلى نقطة سرعة التغيير من حياته إلى الأفضل، وفي حين لا يبدو ذلك سلبياً على الإطلاق، بل علينا جميعاً التغيير نحو الأفضل، إلا أنه قد يصبح مزعجاً لدى المرأة إذا فكر ذلك الرجل في الثراء العاجل، وبأي وسيلة كان، أو اكتشف أنك لست جزءاً أساسياً في خطته.

لديه ثلاث زوجات أخريات: في حين لا يعد ذلك عيباً أو انتقاصاً من قيمتك على الإطلاق، كونه من حق الرجل الذي شرع له الله عز وجل الزواج من أربع، لكننا نتحدث هنا عن الإنسان المهمل وعديم القيمة: الذي يتزوج فقط حباً في تعدد النساء من دون الالتفات إلى مسؤولياته تجاههن أو تجاه الأبناء، ذلك هو الرجل الذي لا بد من التخلي عنه وتركه فوراً.

غير آمن عاطفياً: نشعر جميعاً بالقليل من عدم الأمان عاطفياً، لكن إذا كان زوجك يبكي دائماً وتشعرين أنه أحدى صديقاتك، فهو شخصية تافهة وعديمة القيمة. لا نرغب في قول إنه لا ينبغي أن

### فَن الإتيكيت

#### • أصول التعامل مع الهدايا التي لا تعجبك

الإتيكيت وأداب اللباقة الإجتماعية لا يعنيان - كما يشاع - الكذب والتعامل على النفس والامتناع عن قول «اللا» حين تريد قولها، إنما يهدفان إلى تزويدك بأصول التعامل في المواقف الاجتماعية كافة، خصوصاً الصعبة والمرحجة منها، كي تبقى صاحبة الصورة الأجمل في محيطك.

يحصل دائماً أن نتلقى هدية لا تعجبنا أو لا تناسبنا، فيماذا ينصحنا الإتيكيت في هذه المواقف؟ - من أهم النقاط التي يجب أن تبقى في خلفية تفكيرك هي معنى الهدية الحقيقي، وهدف من قدمها لك، وهو بكل اختصار «التعبير عن حسن نيته، ومحاولته إرضاءك أو رد جميلك، وليس إلزامك بالهدية نفسها»... فلنتخيل السيناريو معاً: فتحت الهدية ولم تعجبك البتة، لا بل شعرت بالصدمة لرؤيتها، أو ربما شعرت أنك ستنفجرين بالضحك.. كل ما يمكنك فعله هو رسم الابتسامة المحببة على شفرتك، وتوجيه الشكر لصاحب الهدية الذي أراد ملاحظتك.

- في حال واحدة فقط يمكنك أن تسألني صاحب الهدية عن إمكانية بدلها وعن نيته في ذلك، وهي عند تلقي الملابس، وتكون حجته الأساسية بالمقاس أو بصدفة اقتنائك قطعة تشبهها تماماً، إياك أن تسمحني لنفسك أن تجرحي صاحب الهدية بإخباره عن أن أدواك غير متطابقة، أو أنك لا ترتدين شيئاً مماثلاً.

- مهما ربطتك بصاحب الهدية علاقة متينة، ليس محبباً البتة وليس مقبولاً حتى أن تسألني عن سعر الهدية، ولا تحاولي حتى اكتشافه، إلا في حال بدلت الهدية بواسطة الكارت الموجود غالباً في قعر الكيس، أو المرفق مع العبوة، وفي حال لم يكن موجوداً يمكنك التوجه إلى المتجر والاستفسار عن إمكانية التبدل.

- عودة إلى نقطة الانطلاق والبدء: فالهدية هي تعبير صادق عن مشاعرنا تجاه الأشخاص والمناسبة، فهي ليست الحلبة المثالية لتسديد الضربات والانتقام، ونقص من هذا الكلام أن الإتيكيت يتمنى عليك ألا تنقصي في حال نلت هدية لم تعجبك أن تقدمي لهذا الشخص هدية تعرفين مسبقاً أنها لن تنال إعجابها.

### أنتِ وطفلك



#### بروز الأسنان عند الأطفال يؤثر على نفسياتهم

هل تساءلت يوماً لماذا يعاني طفلك من الانطوائية والعزلة، ولا يشارك الآخرين من أبناء جيله في اللعب، أو لماذا يضع يده على فمه عند الحديث أو الضحك؟

كل هذا ينبئ بوجود مشكلة نفسية تؤثر على طفلك، قد يكون سببها جسدياً أو معنوياً، وفي دراسات حديثة تبين أن بروز الأسنان عند الأطفال يؤثر على صحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، بسبب عدم انتظام أسنانهم، خصوصاً بروز الأسنان الأمامية، وذلك لما يستمعون إليه من القاب ومسميات من قبل أقرانهم في المدرسة وخارجها، وهو ما يؤثر سلباً عليهم، وعلى سلوكهم وتحصيلهم الدراسي.

ويقول الاختصاصيون إنه يجب في هذه الحالة التدخل السريع وعلاج تلك المشكلة حتى لا تسوء نفسية الطفل، ولحماية أسنانه من الكسر، لأنها معرضة لذلك، وقد تحدث مشكلات الأسنان لدى الأطفال نتيجة للتنفس بطريقة خاطئة.

وينبه أطباء الأسنان من أنه قد تلجأ بعض الأمهات إلى استخدام بعض الملهيات، مثل المصاصة، فترات طويلة، وهذا ما يؤدي إلى ضيق في سقف الحلق، الذي يعتبر الأرضية لمجرى التنفس بالأنف، ما يضطر الطفل إلى التنفس عن طريق الفم لأخذ كمية كبيرة من الهواء، والمعروف أن التنفس الطبيعي من الأنف ليكون الهواء الداخل إلى الرئتين رطباً وخالياً من الجراثيم وفي درجة مساوية لدرجة حرارة الجسم، وعدم التنفس من الأنف يؤدي إلى كثير من المشاكل في الأسنان، وفي الجهاز التنفسي أيضاً.



## لفرشاة الأسنان القديمة استخدامات أخرى

يمكنك استخدام فرشاة أسنانك اليومية في أشياء أخرى بعد انتهاء مدة صلاحيتها، والمقررة لكل فرشاة 6 أشهر تقريباً، حيث تستطيعين استخدامها في أغراض مختلفة للحفاظ على جمالك.

- يمكنك استخدام فرشاة الأسنان لترويض الحواجب باستخدام شعيرات الفرشاة، وورش بعض مثبتات الشعر على فرشاة أسنانك القديمة، ووضعها على أسفل الحاجب.

- لتقشير شفتيك: للحصول على شفاه ليّنة كالأطفال باستخدام فرشاة الأسنان، ضعي بعض الفازلين على شفتيك وافركيها على فرشاة الأسنان، واستخدميها على شفتيك، إنها طريقة سريعة للحفاظ على شفتيك ناعمتين.

- تستطيع فرشاة الأسنان الحصول على أماكن الأوساخ التي يصعب الوصول إليها، وهي بذلك تستخدم كأداة تنظيف.

- تستخدم فرشاة الأسنان لتجميع رموشك بدلاً من استخدام «الماسكارا»، وأيضاً تستخدم للمساعدة في فصل رموشك بعد استخدام «الماسكارا».

- تستخدم فرشاة الأسنان القديمة لتنظيف أي أوساخ من تحت أظافرك، كما أنها تعمل باعتبارها وسيلة رائعة لقشر البشرة الخاص بك.

- تمشيط شعرك: أنت لا تحتاجين إلى فرشاة لتمشيط تاج شعرك، يمكنك استخدام فرشاة أسنان.

تستطيعين من خلال فرشاة الأسنان القديمة الخاصة بك إيصال الشامبو الجاف إلى خلايا وجذور شعرك للحصول على الجمال المطلوب.

## نصائح صحية غريبة للحياة اليومية

«الحياة مدرسة».. هكذا يُقال دوماً، لذا نحن نكتشف ونتعلم الكثير، كما أننا نصادف عدة أمور ونقرأ ونستمع إلى نصائح صحية غريبة، ثم نكتشف بعد ذلك مدى فائدتها في حياتنا وممارساتنا في نمط العيش اليومي. سابقاً، قيل إن هنالك علاقة بين مضغ العلكة والقوة العقلية، وقد كانت مجرد صدفة، ثم أثبتت بعض الدراسات فعلاً أن لها تأثيراً إيجابياً على القل و تنشيط الذاكرة وتخفيف التوتر.. وفي ما يلي نقدم لكم مجموعة من نصائح صحية غريبة أثبتت فعاليتها في جسم الإنسان؛ طفلاً كان أم كبيراً:

شاي النعناع يوازن بين الهرمونات: تواجه الكثير من النساء مشكلة مؤرقة تعكر عليهن صفو يومهن، وقد تمتد معهن عدة أيام، وهي عدم انتظام الهرمونات في جسمها، والذي يؤدي بدوره إلى سلبيات أخرى، مثل تأخر الدورة الشهرية، وظهور حب الشباب، أو ظهور الشعر على الوجه، لذا ينصح بشرب كوبين من شاي النعناع يومياً، للموازنة بين الهرمونات.

الغرف المظلمة تُشعر بالسعادة: أظهرت دراسات حديثة ظهرت مؤخراً أن النوم في غرفة مظلمة يساعد على الشعور بالسعادة والاسترخاء وتعديل المزاج، حيث إن الهرمون المسؤول عن ذلك، واسمه هرمون الميلاتونين، لا يمكن إنتاجه إلا في الظلام، وينصح بالخلود للنوم في غرفة مظلمة للاستيقاظ بحالة مزاجية سعيدة في صباح اليوم التالي.

الصدق يمنع المرض: الجميع يعلم أن الكذب يسبب التوتر والقلق حيال أي خطأ بسيط قد يكشف الشخص الكذاب، لذا ينصح بالاعتقاد على الصدق دائماً في جميع



شفاء للناس. وقد ثبت علمياً وطبياً أن لقاح النحل الموجود في العسل يساعد على إزالة حساسية الجسم على مدار العام، خصوصاً في موسم حمى الكلا، لذا ينصح بتناول ملعقة عسل يومياً، لتفادي الإصابة بها.

المواقف، لأن ذلك يعمل على تعزيز قدرة الجهاز المناعي عند الإنسان، خصوصاً في مراحل الطفولة. العسل علاج لحمى الكلا: من المعروف أن العسل، وكما ذكر في القرآن الكريم فيه

### الحل السابق

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
| ا  | ف | ر | و | د | ا | ي | ت | ا | 1  |
| ل  | ل | ظ | ف | ي | ل | ي | و | 2 |    |
| ح  | ا | ع | و | ن | ح | س | ا | ر | 3  |
| ر  | ف | ا | ش | ر | ع | خ | ظ | 4 |    |
| ي  | ل | ا | ظ | ي | ا | ف | ت | ي | 5  |
| ع  | ف | و | ا | ب | و | ا | ب | 6 |    |
| ح  | ر | غ | ا | ر | ع | ر | ا | م | 7  |
| ح  | ر | غ | ا | ر | ع | ر | ا | م | 8  |
| ي  | د | ظ | و | ا | ف | ن | ن | 9 |    |
| ح  | ر | و | ر | ا | ل | ه | ن | د | 10 |

5 سال (مبعثرة) / تخطى مرحلة الطفولة

قرأ

6 أثار انتباهه / رمي الرماد في العيون / نعم (مبعثرة).

7 ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت الكترونا

8 / نصف مناص / حرف نصب.

9 هدم وسوى بالأرض / تستحق الشفقة.

10 قارة / لم يعد يذكر.

11 لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث

أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد

بلجيكا.

عمودي

1 نجم التنس الاسباني.

2 اسطورة التنس الالمانى.

3 ازدهم / مأكنة بحث انترنت عالمية / نصف واصل.

4 بمعنى / حرف للتأكيد على صحة رأي.

5 كون شينا من المعدن / اختلف عن

البقية / سال

6 لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقباً

في تاريخه الرياضي

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

أفقي

1 نصف النصف / أمانع

2 مجموعة من مجموعات متتالية / أعلو

3 نصف منار / لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية

4 متشابهة / كثير هطول الماء.

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
|   | 4 | 5 | 1 | 7 | 3 |
|   | 9 | 4 | 5 | 8 | 1 |
|   |   | 9 |   | 5 | 4 |
|   |   |   | 6 | 9 | 3 |
| 2 |   | 5 | 9 |   | 8 |
| 9 | 7 | 2 |   |   |   |
|   | 1 | 4 |   | 5 |   |
| 7 |   | 2 |   | 9 | 1 |
|   | 3 |   | 6 | 4 | 1 |
|   |   |   |   | 2 |   |





## بتر أصابع النساء حداً على الموتى

عند وفاة أحد الأفراد يجب قطع الإصبع، كرمز جسدي يعكس حجم الألم والفراغ اللذين خلفهما رحيله. تنفذ عادة قطع الإصبع على أقارب الميت، خصوصاً من النساء، حيث تربط أصابع أيديهن من الجهة العليا لمدة 30 دقيقة بخيطان رفيعة، ليتم بعدها بترها من قبل أقرب المقربين، كالوالدة، أو الأخ، أو الأخت، أو الأب، ثم تجفف في الشمس، ويتم حرقها ودفن رمادها في منطقة خاصة.

ميت من العائلة، ويستخدمون في قطع الأصابع الحجارة الحادة، أو الساطور، أو السكاكين، ما يضاعف الإحساس بالألم. تمارس هذه العادة منذ سنوات طويلة، وترجع إلى اعتقاد راسخ لدى القبيلة بأن روح الإنسان تبقى موجودة في المكان عند وفاته، ولإرضاء تلك الروح، يجب القيام بأفعال صادمة، كما يعتقدون أن أصابع اليد - باختلاف أشكالها - ترمز إلى أعضاء الأسرة، وتعبّر عن مدى تلاحمهم وتضامنهم، لذلك

تختلف وتتنوع طرق التعبير عن الحزن والأسى لفقدان شخص عزيز لدى الناس، فمنهم من يلجأ إلى البكاء والصياح، ومنهم من يفضل العزلة والانطواء والاكتماب كرد فعل طبيعي على تجربة الموت القاسية على النفس البشرية. غير أنه في قبيلة «داني» التي تعيش في أمينا بابوا في غرب بابوا وغينيا الجديدة، يتخذ الحزن شكلاً آخر، ويتحول إلى نوع من العذاب، حيث يقوم أفراد هذه القبيلة بقطع عقلة أصبع من أصابعهم، مقابل كل

## عثروا على 40 ألف دولار.. وأعادوها

وكان أقارب المرأة البالغة من العمر 91 عاماً تبرعوا بالأريكة إلى المحل دون أن يبلغوها بالأمر. في البداية، لم يصدق الطلاب «ريز ويركوفن» و«كالي غواستي» و«لارا روسو» بعد أن شاهدوا الثروة التي هبطت عليهم، لكن بعدما عرفوا اسم المرأة الذي كان مكتوباً على أحد المغلفات، ناقشوا الأمر فيما بينهم، وقرروا الاتصال بها وإعادة الأموال إليها، فكافأتهم بإعطائهم 1000 دولار.

عثر 3 طلاب في جامعة نيويورك الحكومية على 40 ألف دولار في أريكة كانوا قد اشتروها بعشرين دولاراً فقط من أحد المحال التابعة لجمعية خيرية. ورغم أنهم من الطلاب المحتاجين إلا إنهم أعادوا الأموال إلى الأرملة الطاعنة في السن. وعثر الطلاب الجامعيون على الأموال مخبأة في مغلفات بريدية داخل «الصوفا» التي اشتروها من محل تابع لجمعية خيرية.

## الإذاعة وأخواتها

الأحد العاشرة صباحاً  
بتوقيت بيروت

إعداد وتقديم:  
بثينة علبق

